جامعة المنصورة
كلية التربية
–

دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
د. فائزة حميدان حمود الصاعدي

أستاذ مساعد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة- كلية التربية- جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١١٢ – أكتوبر ٢٠٢٠

دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات

د. فائزة حميدان حمود الصاعدي

أستاذ مساعد بقسم التربية الإسلامية والمقارنة- كلية التربية
جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت على عينة بلغت(٣٤٠) معلماً ومعلمة للتربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية موزعين وفق متغيرات (النوع- المؤهل- سنوات الخبرة) واعتمدت على استبانة مكونة من ثلاثة محاور؛ شمل المحور الأول العبارات الخاصة بدورمعلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وشمل المحور الثاني العبارات الخاصة بدور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وشمل المحور الثالث العبارات الخاصة بدور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحورالمجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وأسفرت النتائج عن أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) جاء مرتفعاً في محوري الوطن الطموح والاقتصاد المزدهر وجاء متوسطاً في محور المجتمع الحيوي، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع، بينما وجدت فروق تعزى لمتغير المؤهل لصالح المؤهل التربوي، ووجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأعلى.

الكلمات المفتاحية: الوعي – رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) الوطن الطموح – الاقتصاد المزدهر – المجتمع الحيوي.

Abstract:

The study aimed to state the reality of the role of Islamic Education teachers in raising awareness of their students about features of the Kingdom of Saudi Arabia (2030) vision from their viewpoint. The study used the descriptive method, and was applied on a sample of (340) Islamic Education male and female teachers at the secondary level, distributed according to variables (Gender-Qualification-Years of experience). The study based on a questionnaire consisted of three themes; the first theme included phrases on the role of Islamic Education teachers in raising awareness among their students of the ambitious homeland of Saudi Arabia's vision (2030). The second theme included phrases on the role of Islamic Education teachers in educating their students about the thriving economy of Saudi Arabia's vision (2030). The third theme included the role of Islamic Education teachers in raising awareness of their students about the vital society theme in the Kingdom of Saudi Arabia's vision (2030). Results revealed that the

level of Islamic Education teachers' role in Saudi Arabia's vision was high in the ambitious homeland and thriving economy themes and mediated in the vital society theme. Results also indicated that there were no statistically significant differences in responses of the study sample referred to the Gender variable, there were statistically significant differences referred to the qualification variable for the educational qualification, and there were statistically significant differences referred to the experience years variable for those with higher experienced years.
Keywords: *Awareness - Saudi Arabia's Vision 2030. Ambitious Homeland - Thriving Economy - Vital Society.*

المقدمة:

إن التعليم بمجالات تخصصه المختلفة يقوم ببناء الأجيال من خلال اكتسابهم القيم والاتجاهات السائدة في المجتمع، كما أن العملية التعليمية هي الوسيلة الفعالة لتغيير هيكل المجتمع وتشكيل سماته وثقافته وتأهيل العناصر البشرية القادرة على النهوض به، وفي ظل تطور وسائل الاتصال وعولمة الثقافة والاكتشافات العلمية والتكنولوجية، أصبح حتماً علينا تطوير المناهج الدراسية واسترتيجيات تدريسها لأن نهضة المجتمع محكومة بنوعية المناهج الدراسية وكيفية بناء عناصرها بجودة تحقق الهدف الأسمى، ومن ثم تشكل أبناءها وتعدهم للمستقبل الذي يعتمد على المعرفة العلمية المتقدمة، وللتمكن من التكيف مع واقع العولمة والتفاعل مع تأثيرها في العصر الحاضر وخصوصاً من الناحية التربوية يجب تهيئة المواطن لمواجهة العولمة وفق منظومة قيمية أخلاقية متكاملة، وإحداث التفاعل بين التراث القومي والحاجات المعاصرة، والانفتاح على الأنظمة التربوية العالمية بطريقة هادئة وعلمية وواعية وناضجة.

وتشهد المملكة العربية السعودية نقلة نوعية وتغييرًا في استراتيجيتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وذلك باعتماد تنفيذ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والتي تهدف إلى تطبيق أفضل الممارسات العالمية في بناء مستقبل أفضل للوطن، وتعتمد على ثلاثة محاور، وهي: المجتمع الحيوي، والاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح؛ وذلك لبناء وطن أكثر ازدهارًا يحصل فيه كل مواطن على تعليم، وتأهيل، وفرص عمل، وخدمات في جميع الميادين، ورعاية صحية، وسكن، وغيرها من احتياجات أبناء هذا الوطن. وقد استمدت هذه الرؤية انطلاقتها من إرادة سياسية وقيادة رشيدة ومعطيات ميدانية قوية.

ووجود رؤية وطنية يُعد شرطًا أساسيًا للتنمية بجميع مجالاتها بما فيها التنمية الاقتصادية، وقد أظهرت تجارب عدد من الدول أن إيجاد رؤية مشتركة يجتمع عليها المعنيون بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الدولة تُمثل ثروة وطنية، لتتمكن الدولة من بناء مزاياها التنافسية؛ وهيكلة التحولات المطلوبة على المدى البعيد، لأن بناء المستقبل من الأهمية أن يتم من خلال النظر إلى الأمام،

فالطريق إلى التقدم يبدأ برؤية وطنية تُوجه جهود جميع الجهات المعنية بأهداف محددة (باهمام، ٢٠١٧،١).

وليست المملكة العربية السعودية بمنأى عن العالم فقد حاولت قيادتها مسايرة التقدم العالمي وتحقيق النهضة الشاملة على كافة الأصعدة، فكانت الدعوة إلى تبني رؤية طموحة للارتقاء الشامل بالمملكة، فقام مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية بإعداد رؤية مستقبلية عامة وضعت لتكون بمثابة الأساس المرجعي الموجه لمستقبل التنمية، بحيث تحقق كافة المشاريع الاستراتيجية المستقبلية أهداف هذه الرؤية (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، ٢٠١٩: ١٣)، وتستند هذه الرؤية المستقبلية إلى عدة محاور يمثل التعليم فيها المحور الأهم وذلك من خلال التركيز على الأهداف التعليمية التالية والمستمدة من (رؤية المملكة، ٢٠٣٠):

١- تفعيل الشراكة مع المجتمع والقطاع الخاص في العملية التعليمية.
٢- مواءمة الخريجين مع متطلبات سوق العمل.
٣- تحسين رتبة الجامعات السعودية بالتصنيف العالمي للجامعات.

كما أطلقت المملكة برنامج التحول الوطني للمساهمة في تحقيق "رؤية ٢٠٣٠" وإدراك التحديات التي تواجه الجهات الحكومية ومنها منظومة التعليم في سبيل تحقيقها ومجابهة هذه التحديات إلى العام ٢٠٢٠م بناء على مستهدفات محددة، ووضع خطط تفصيلية لها تعتمد على مؤشرات مرحلية لقياس الأداء ومتابعته (المملكة العربية السعودية– برنامج التحول الوطني، ٢٠٢٠، ٣٠٢٦، ١٠).

وهناك قضيتان تحظيان باهتمام مجتمعي واسع لتحقيق رؤية ٢٠٣٠، وهما: تنمية العنصر البشري لتحقيق رؤية اقتصادية جديدة، وتطوير المنظومة التعليمية وتحقيق الرؤية المستقبلية للتعليم عالي الجودة في عناصره وأهمها الهيئة التدريسية والمناهج وأساليب التعليم ونوعيته؛ وذلك ببناء شراكة مجتمعية، وتقديم تعليم راقي النوعية يستجيب للتغيرات السريعة، يشجع الإبداع والتفكير للطلاب، ويُكسبهم المهارات للتعامل مع مجتمع سريع التطور (رضا، ٢٠١٥).

ويعد نظام التعليم جزء لا يتجزأ عن هذه الرؤية؛ بل يُمثل أساس لها؛ ويقع على عاتقه مسئولية كبيرة؛ فهو سبيل الرِفعة والتقدم، إن صلحت مخرجاته صلحت القوى البشرية، وتكاملت القيم والمعارف والمهارات، وبالتالي أنتج مجتمع مُتقدم بمعدلات منخفضة للجهل والبطالة والجريمة والفقر(العُمَر، ٢٠١٦، ١٣).

هذا ما دعا المملكة العربية السعودية إلى إطلاق الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم العام لبناء مجتمع المعرفة، وقد وضعت الاستراتيجية رفع مستوى تحصيل المتعلم أهم أولوياتها، من خلال نظام تعليمي عالي الجودة، وتطوير المؤسسات التعليمية ومساندتها؛ وذلك لبناء مجتمع معرفي متكامل وأداته التنمية (وزارة التعليم، مشروع تطوير التعليم الثانوي، ٢٠١٤).

وسعيًا إلى تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ قامت وزارة التعليم بعدد من المبادرات لتنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وأهدافها، وكان أهمها القرار الوزاري رقم ٣٧١٢٩١٠٢٤ بتاريخ ١٤٣٧/٧/٢١هـ المتضمن حثّ وزارة التعليم مديري الإدارات على تنمية الوعي بمضامين الرؤية وتوسيع المشاركة المجتمعية، من خلال تكليف المدارس بالدخول إلى بوابة التعليم الوطنية "عين"، والاطّلاع على الوحدات التعليمية، والروابط المرئية المُعدَّة لتعريف الطلبة بالرؤية السعودية ٢٠٣٠، وتطبيقها خلال حصتين دراسيتين، وقد اشتملت على المراحل التعليمية ومنها المرحلة الثانوية.

وأكدت (خديجة إبراهيم، ٢٠١٥) أن أهم المراحل التي تقوم بدور مهم في حياة المتعلمين هي المرحلة الثانوية، حيث يُفترض أن يُعَدّ فيها المتعلم إعدادًا شاملًا متكاملًا مزودًا بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تبني شخصيته للالتحاق بالدراسة الجامعية أو سوق العمل، والتي تنبثق من احتياجات المجتمع.

وأكدت التجارب المعاصرة أن التقدم الحقيقي يبدأ من التعليم الثانوي، وتضع الدول المتقدمة التعليم الثانوي في أولوية برامجها وخططها السياسية (النجار، ٢٠٠٩). وتأكيدًا لذلك أورد (الحمود، ٢٠١١) دراسة لاقتصاديين من هارفارد، هما: "لورانس كاتز، وكلوديا غولدين"، والتي هدفت إلى دراسة أثر زيادة التحصيل التعليمي للقوى العاملة الأمريكية بين عامي ١٩١٥-١٩٩٩، حيث وجدَا أن هذه المكاسب أسهمت في زيادة الإنتاجية والناتج المحلي، ووجدَا أن العامل الأساسي كان التوجه نحو تطوير التعليم الثانوي العام خلال الفترة من ١٩١٠ إلى ١٩٤٠، وهذا التطوير للتعليم الثانوي العام أدّى إلى زيادة تعليم القوى العاملة وتحقيق فوائد اقتصادية كبيرة، كما أنه قاد إلى تطوير التعليم العالي.

كما أكدت العديد من المؤتمرات على ضرورة إصلاح التعليم الثانوي، فقد جاء في تقرير (هيئة التحرير للمؤتمر السابع، ٢٠١٠) التأكيد على أهمية إصلاح التعليم الثانوي في ضوء التحولات العالمية والتحديات المجتمعية، ودعا المؤتمر إلى تطوير التعليم الثانوي وتنويع مساراته

باعتباره نقطة الانطلاق، كما بيّن أن التعليم الثانوي يحتاج إلى العمل الجاد لتطويره تطويرًا ينسجم مع متطلبات العصر المعرفية والتقنية، وهذا يقتضي إعادة النظر في هيكلته وكلائم محتواه التعليمي.

وينبغي أن تكون توعية المتعلمين بالاستراتيجيات والرؤى المستقبلية "كرؤية السعودية ٢٠٣٠" من خلال تنمية مفاهيم الرؤية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وإكسابهن القيم والمهارات اللازمة لتحقيق أهدافهن، على رأس مهام المدرسة الثانوية في الفترة الحالية. حيث يرى (عشيبة، ٢٠٠٩) أهمية الدور الذي يؤديه الوعي بالاستراتيجيات والخطط التنموية للفرد والمجتمع حيث يُعد من أهم الأدوار التي تقوم بها المدرسة الثانوية، وتتعدد العناصر التي يمكن من خلالها أن تحقق المدرسة الثانوية دورها في تنمية وعي المتعلمين بالخطط المستقبلية، ومن تلك العناصر المنهج والمعلم والأنشطة المدرسية.

ويرى (الدخيني،٢٠١٦) أن الإنسان هو من سيترجم الرؤية، فمن دون بناء الإنسان السعودي القادر لا يمكن الوصول إلى تحقيق تلك الرؤية، ومن ثم فإن التعليم هو المفتاح للوصول إلى جيلٍ مستوفٍ لمتطلبات المرحلة، ولا يزال ذلك النظام التعليمي المأمول بعيدًا، ونتائج الدراسة التي قدّمَتها هيئة تقويم التعليم تعكس ذلك؛ لذا لابد من بذل الجهود المضنية للوصول إلى النموذج الأمثل للنظام التعليمي، فأهم ما يحتاج إليه الفرد بعد الرغيف التربية بمعناها الشامل.

ولذا يتوجب على المنظمات التعليمة في المملكة العربية السعودية الاستعداد للتحول لمفهوم إدارة الموارد البشرية الحديثة، وذلك استجابة للتوجه الحكومي من خلال برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية، حيث سيعمل البرنامج على مراجعة الأنظمة واللوائح الخاصة بالتعامل مع الموارد البشرية والتحول إلى مفهوم إدارة الموارد البشرية في جميع الأجهزة الحكومية بدل شؤون الموظفين (برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية، ١٤٣٧).

ونظرًا إلى ثراء المستجدات التربوية وسرعة تطورها في العصر الحديث، فإن المعلم لا بد أن يكون ملمًّا بكل جديد في مجال التربية والتعليم، قادرًا على التعامل مع المستجدات التربوية بعلم وخبرة؛ لهذا يؤكد (الحربي، ٢٠١٦) أهمية التطوير المهني للمعلم بما يضمن أداء دوره بفعالية. وتتسم عملية التطوير المهني بأنها عملية تشاركية مستمرة، تعنى بها جميع أطراف العملية التعليمية، وتؤثر في جميع مكوناتها، حتى يكون المعلم في حالة استعداد معرفي ومهاري دائم، من خلال انخراطه في برامج التطوير المهني المبنية وفق الاتجاهات الحديثة. وقد عرَّف التنمية المهنية للمعلم بأنها: "عملية تنموية بنائية تشاركية مستمرة تستهدف المعلمين وسائر العاملين في الحقل التربوي

لتغيير وتطوير أدائهم، وممارساتهم، ومهاراتهم، وكفاياتهم المعرفية والتربوية والتقنية والإدارية والأخلاقية".

وينظر (الحربي، ٢٠١٦) إلى المعلم على أنه الركن الأساس في العملية التعليمية ولا يمكن إحداث أي تغيير أو تطوير في العملية التعليمية إلا بتطوير المعلم، ومن هنا يُعَدّ تطوير المعلم من جميع الجوانب الخطوة الأساسية لنجاح التعليم، ونظرًا إلى ثراء المستجدات التربوية وسرعة تطورها في العصر الحديث، فإن المعلم لا بد أن يكون ملمًّا بكل جديد في مجال التربية والتعليم، قادرًا على التعامل مع المستجدات التربوية بعلم وخبرة، وهذا يؤكد أهمية التطوير المهني للمعلم، بما يضمن قدرته على أداء دوره بفاعلية.

وقد نوه إعلان إنشيون الصادر عن (اليونسكو، ٢٠١٦) بأن المعلم يمثل عنصرًا رئيسًا في تحقيق مجمل مهام جدول أعمال التعليم حتى عام ٢٠٣٠؛ ولذلك تتسم هذه الغاية بأهمية أساسية وتتطلب الاهتمام بها على نحوٍ عاجل وذلك بتوفير المعلمين المتدربين مهنيًّا، وتعزيز قدراتهم وتوظيف إمكاناتهم بالشكل المناسب؛ حتى يسهموا إسهامًا جيدًا في تحسين نتائج التعليم.

مشكلة الدراسة:

يواجه التعليم الثانوي مشكلات وتحديات تُعيق تحقيق الاستراتيجيات والرؤى الحديثة، وذلك بسبب الفجوة الكبيرة بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل؛ مما أدى إلى وجود عائق يتمثل في غياب التكامل بين متطلبات التنمية ونوعية التعليم في المؤسسات التعليمية ومنها مؤسسات التعليم الثانوي، هذا العائق رفع من معدلات البطالة، بالإضافة إلى ضعف مستوى مخرجات التعليم الثانوي (الجعافرة،٢٠١٤)، (معوض وشرف، ٢٠١٢)، (فاتن عزازي، ٢٠١٢)، (الحمود، ٢٠١١).

إن معظم الدراسات التي أُجريت تؤكد ضعف نوعية التعليم ومستوى المتعلم والمعلم على السواء، وأن التعليم اعتاد على مناهج وأساليب تدريس تعتمد على الحفظ والتلقين والكم أكثر من الكيف، وتَغْلُب عليها الجوانب النظرية دون الجوانب التطبيقية (الجعافرة، ٢٠١٤).

ونظرًا إلى ذلك دعا (الحمود، ٢٠١١) المسئولين في المملكة العربية السعودية إلى ضرورة تطوير التعليم الثانوي، وإعادة هيكلته، وتطوير مناهجه، وتنويع مساراته، وضرورة تشعيب التعليم الثانوي، وعدم الاقتصار على قسمين (أدبي، وعلمي)؛ وذلك لتوفير أكبر فرص ممكنة أمام المتعلمين. وأكد على تدني مكانة التعليم الفني في المملكة العربية السعودية في أذهان المتعلمين وأولياء الأمور. كما بيّن أن التعليم الثانوي في المملكة ما زال يعتمد على المباني المستأجرة، التي

تؤثر سلبًا في الأنشطة المدرسية ولا تتيح المجال للقيام بالأعمال والأنشطة التعليمية، سواء على مستوى الأنشطة الصفية أو اللاصفية، أو حتى على مستوى المختبرات والمرافق التعليمية المختلفة.

وفي ضوء أهمية رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من جهة وما يواجهه التعليم الثانوي من تحديات تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة لبيان دور المعلم بصفة عامة ودور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم؟ وتفرع عنه الأسئلة التالية:

١. ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟
٢. ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟
٣. ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟
٤. ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل الدراسي/ سنوات الخبرة) في رؤية معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمستوى دورهم في توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تعرف مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم، وذلك من خلال تعرف ما يلي:

١. مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٢. مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٣. مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

٤. مدى تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل الدراسي/ سنوات الخبرة) في رؤية معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمستوى دورهم في توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من عدة اعتبارات يمكن إيجازها على النحو التالي:

١. أهمية رؤية المملكة العربية السعودية(٢٠٣٠) وضرورة مشاركة جميع الجهات في التوعية بها خاصة المؤسسات التعليمية.
٢. أهمية المرحلة الثانوية وما يواجه طلابها من تحديات تستوجب ضرورة توعيتهم بواجباتهم ومسئولياتهم تجاه مجتمعهم.
٣. يمكن للدراسة أن تفيد معلمي المرحلة الثانوية بصفة عامة ومعلمي التربية الإسلامية بصفة خاصة من خلال الوقوف على مستوى توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ومن ثم العمل على تعميقه وتطويره.
٤. تعد الدراسة إسهاماً من الإسهامات التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في مجال دراسات قضايا الواقع والاهتمام بمشكلاته.
٥. يمكن للدراسة أن تكون نقطة انطلاق أمام الباحثين لإجراء دراسات أخرى مرتبطة بموضوعها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود التالية:

١. الحدود الموضوعية: التوعية برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) فيما يتعلق بمحور الوطن الطموح والاقتصاد المزدهر والمجتمع الحيوي.
٢. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية المحددين بعينة الدراسة.
٣. الحدود المكانية: المرحلة الثانوية بمناطق (مكة – جدة – الطائف) بالمملكة العربية السعودية.
٤. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة:

١. **الرؤية:**

الرؤية لغة: هي إدراك المرئي وذلك أضرب بحسب قوى النفس، فتأتي بمعنى الرؤية الإبصار، وتأتي بمعنى تخيل أو توقع ما سيقع أو تقدير ذلك كما في قوله تعالى: (فانظر ماذا

ترى)، وتأتي بمعنى الحكمة الغاية كما في قولة تعالى (ألم ترى كيف فعل ربك بأصحاب الفيل)، وتأتي بمعنى التفكير والرؤية الثاقبة قال تعالى (إني أرى ما لا ترون)، وتأتي بمعنى العلم والمعرفة كما في قوله تعالى (بما أراك الله) أي عرفك وعلمك، كما تأتي بمعنى الحلم أي ما يرى في المنام قال تعالى (قد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) (الأصفهاني، ٢٠٠٩).

٢. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠:

هي رؤية تبنتها المملكة تحت مسمى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ لتكون منهجاً وخريطة طريق للعمل الاقتصادي التنموي في المملكة واشتملت الرؤية على عدد من الأهداف الإستراتيجية، والمستهدفات، ومؤشرات لقياس النتائج. (الفوزان، ٢٠١٨)

٣. الوعي:

الوعي لغة: حفظ القلب الشيء، ووعى الشيء والحديث يعيه وعيا وأوعاه: حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم وَفِي الْحَدِيثِ: (نَضَّر اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقالَتي فوَعاها، فرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعى مِنْ سامِعٍ) (ابن منظور، ١٤١٤هـ. م١٥. ص ٣٩٦).

وقد عرف (الدخيل، ١٩٩٨، ١١٦) الوعي بأنه: "عملية منظمة ومدروسة، تستهدف تغيير اتجاهات الفرد والجماعة وآراءهم، وأفكارهم ومواقفهم بالنسبة إلى قضية من القضايا، وترشدهم إلى حقيقة المواقف والظواهر المحيطة بهم، ومن ثم تمكينهم من التفاعل والتعامل معها بيقظة وفهم كاملين"

التعريف الإجرائي لتوعية المتعلمين: هي عملية منظمة يقوم بها معلمو التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لزيادة معرفة الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية باستخدام الحواس والتعرف على الأحداث في محيطهن، ومعرفة أسباب حدوثها وأهدافها والمشكلات التي تواجه الرؤية وكيفية معالجتها، ووسائل تحقيقها مع كسب اتجاه إيجابي نحوها وامتلاك مهارات تنفيذ متطلباتها.

الدراسات السابقة:

دراسة الدهمش (١٤٤١هـ) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تمويل الجامعات السعودية، ومن ثم وضع التصور المقترح لتمويل الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج العلمي الأكثر مناسبة لطبيعة الدراسة الحالية، وتوصلت إلى نتائج منها أن الجامعات السعودية تعتمد اعتمادا كلياً في تمويلها على ميزانية الدولة، اللوائح والأنظمة تسمح للجامعات في تنويع مصادر تمويلها كاستثمار أملاك الجامعة والمشاريع البحثية والأوقاف، وأوصت الدراسة بضرورة تنويع مصادر تمويل الجامعات، وتشجيع

القطاع الخاص وتحفيزه للمشاركة في تمويل الجامعات والاهتمام بمراكز الأبحاث وتطويرها والتركيز على الأبحاث التطبيقية لاستثمارها في تمويل الجامعات السعودية وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠.

دراسة جان (٢٠١٩): هدفت الدراسة إلى بيان واقع برامج التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء وذلك في ضوء رؤية ٢٠٣٠؛ مع تحديد أساليب التنمية المهنية المقترحة وأساليب تقويمها وأهم المعوقات التي تواجهها، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وكانت الأداة هي الاستبانة ومجتمع الدراسة هو أعضاء هيئة التدريس في جامعة شقراء، ومن أهم نتائج الدراسة: وافق أعضاء هيئة التدريس على جميع بنود برامج التنمية المهنية التي تقدم لأعضاء هيئة التدريس في مجال خدمة المجتمع والتي حددتها الباحثة في ٧ مجالات؛ عدا عبارة تنمية القدرة على التعامل مع أصحاب الفكر المنحرف كانت في فئة المحايدة، وكذلك وافق الأعضاء على جميع الأساليب المقترحة وكذلك أساليب التقويم، وبالنسبة للمعوقات فقد جاءت عبارة تعارض أوقات المحاضرات التدريسية مع برامج التنمية المهنية المتوفرة بالمرتبة الأولى، تليها عبارة كثرة اللجان والمهام المطلوب إنجازها من عضو هيئة التدريس، تليها كثرة الأعباء التدريسية لعضو هيئة التدريس، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أعضاء هيئة التدريس بجميع محاور الاستبيان نظراً للتباين في الكليات والتخصصات والدرجة العلمية ومقر الكلية، عدا في بعض المحاور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمقر الكلية في عدد المشاركات في خدمة المجتمع وكذلك وفقا للتباين في الدرجة العلمية في الحصول على دورات تدريبية في خدمة المجتمع، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمقر الكلية في الحصول على دورات تدريبية في مجال خدمة المجتمع وكذلك وفقا للدرجة العلمية في عدد المشاركات في خدمة المجتمع.

دراسة الشهري (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الثانوي في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، وذلك من خلال التعرف على الدور التي تقوم به أهم مكونات التعليم الثانوي (معلمات، مناهج، أنشطة) في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ولتحقيق ذلك، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات التعليم الثانوي الحكومي في مدينة الرياض، والبالغ عددهن (٤٧٦٩) معلمة، وطبقت الباحثة أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة بلغت نسبتها ١٠% من المجتمع تقدر بـ (٤٨٠) معلمة، وأظهرت النتائج أن معلمات التعليم الثانوي هن الأكثر تأثيراً في تنمية وعي الطالبات

برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث جاءت المعلمات بالمرتبة الأولى، يليه دور المناهج بالمرتبة الثانية، ثم الأنشطة بالمرتبة الثالثة.

دراسة البديوي (٢٠١٧): هدفت هذه الدراسة إلى تحليل المضامين الوطنية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث اقتصرت على محور مجتمع حيوي. لتحليل نتائج الدراسة، استخدمت الباحثة منهج تحليل المحتوى حيث تم تحديد قائمة بـ ١٦ مجالا للمضامين الوطنية في كتب اللغة الإنجليزية وتكررت في المراحل الثلاث بنسب مختلفة: ذكر الوطن السعودية– قادة وحكام المملكة– موسم الحج– ذكر بعض الشخصيات الوطنية –ذكر بعض مظاهر الموروث الشعبي –السياحة في المملكة–جائزة الملك فيصل –البيئة السعودية–تعزيز دور رجال الأمن–ذكر بعض البنوك السعودية – ذكر بعض مؤسسات الدولة –الثروات الطبيعية في المملكة–برنامج الملك عبد الله للابتعاث– معالم اقتصادية سعودية – الاهتمام بالصحة والعادات الصحية للمواطن – مجتمع متماسك ومترابط. وقد انتهت نتائج الدراسة بان نسب المضامين الوطنية كان ضعيفا في كثير من المواضيع وتلاشي بعضها تماما من المواضيع المهمة وقد حقق المضمون ذكر الوطن السعودية أعلى نسبة ٢٢%.

وسعت (أمل شاهين، ٢٠١٧): في دراستها المعنونة بـ "أثر استخدام الأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية في تعزيز الوعي المجتمعي بمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠"، إلى فهم متطلبات رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة وذلك بهدف توصيلها إلي طلبة الجامعة لتحقيق الدعم البشري لتلك الرؤية حتى نضمن النجاح الكافي لتحقيقها، وتتلخص الأهداف في التعرف على متطلبات رؤية ٢٠٣٠، واكتشاف أثر الأنشطة الطلابية في زيادة الوعي المجتمعي بمتطلبات رؤية ٢٠٣٠، وتوضيح أثر البرامج التدريبية في فهم متطلبات رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة، واكتشاف أثر البرامج التدريبية في زيادة الوعي المجتمعي برؤية٢٠٣٠. وجاءت نتائج هذه الدراسة لتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مستوى الفهم لأهمية الرؤية السعودية٢٠٣٠ مما يعني أن كلا المجموعتين لم تدرك أهمية رؤية ٢٠٣٠، ويعود ذلك لنقص المعلومات لدى المجموعتين، كما أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في مستوى المعلومات المتوفر لرؤية ٢٠٣٠، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عقب تطبيق الأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية لصالح المجموعة التجريبية على استبانة محور أهمية رؤية ٢٠٣٠، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة عقب تطبيق الأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية لصالح المجموعة التجريبية على استبانة محور المعلومات المتوفرة لدى المجموعتين عن رؤية ٢٠٣٠، تعود الفروق بين المجموعتين إلى أثر البرامج التدريبية المقدمة خلال الأنشطة المتعددة للنشاط الطلابي داخل المؤسسة التعليمية، وتعاون عضوات هيئة التدريس وزيادة الاطلاع حول رؤية ٢٠٣٠، والدعاية حول أهم اللقاءات والأنشطة البرامج التي تلامس جوانب الرؤية.

دراسة المرشد (٢٠١٦): هدفت تقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م، ولتحقق ذلك قام الباحث ببناء الأدوات التالية: (قائمة بالمعايير التي ينبغي أن يُبنى في ضوئها منهج الدراسات الاجتماعية والتي استنبطها الباحث من رؤية المملكة لعام ٢٠٣٠م، استمارة تحليل محتوى، تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة)؛ وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ضعف توفر معايير رؤية المملكة ٢٠٣٠م بنسب كافية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة، إقرار تصور ارتآه الباحث مناسبًا لهذا المنهج يحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠م، ويسهم في إخراجها من حيز التنظير إلى حيز التنفيذ والتطبيق.

وهدفت دراسة (عزب، ومرتجي، ٢٠١٥): إلى الكشف عن واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية الوعي بمتطلبات التنمية المستدامة في محافظات غزة، وقد أعد الباحثان استبانة كأداة للدراسة، وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ وكانت أهم نتائج الدراسة تأكد على أن المرحلة الثانوية من أهم المراحل التي ينتظر أن تقوم بدورها في تكوين الوعي وتنميته لدى الطلاب، وبينت الدراسة أن دور المعلم في توعية الطلاب بالتنمية متوسط الدرجة وهذا يعني وجود قصور في هذا الدور، كما توصلت إلى وجود قصور في دور الإدارة المدرسية في تنمية وعي الطلاب لذا عليها أن تقوم بإقامة الندوات واستغلال النشاطات والكلمات الصباحية في التي ترتقي بالوعي الاقتصادي لدى الطلاب ويرجع هذا القصور إلى انشغال الإدارة المدرسية بالأعمال والأنشطة اليومية التي تسيير العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من العرض السابق تنوع الدراسات التي اهتمت برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) سواء من حيث تحليل محتوى بعض المقررات وبيان مدى احتوائها عليها أو تناول بعض المراحل التعليمية وبيان مدى توعيتها للطلاب بها، أو من حيث تطوير بعض المناهج في ضوئها، كما يلاحظ أن معظم هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي مع الاعتماد على الاستبانة أو

استمارة تحليل المحتوى كأداة لها، وتأتي هذه الدراسة متشابهة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ومن حيث استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث هدفها الرئيس المتمثل في السعي للوقوف على مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في التوعية برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من جهة وفي مجتمعها وعينتها من جهة أخرى، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم مشكلتها وفي عرض الإطار النظري وفي بناء الأداة، بالإضافة للاستفادة منها في تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

ملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠):

يؤكد العيسى (٢٠١٦) أن "الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ تمثل خريطة طريق لمرحلة جديدة في تاريخ المملكة العربية السعودية، وأن من أبرز أهدافها بناء تعليم يسهم في دفع عجلة الاقتصاد من خلال سد الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل"، وفي ذلك إشارة واضحة من وزير التعليم السعودي بأن الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ ترتكز على المنظومة التعليمية كأحد المحاور الرئيسة لنجاحها. حيث أطلقت المملكة في ٢٥ إبريل من عام ٢٠١٦م رؤية شاملة تنتهي من تحقيقها في عام ٢٠٣٠م وتمخضت عنها خطة استراتيجية تستهدف العبور إلى ما بعد النفط من خلال النهوض بكافة قطاعات الدولة، وتنعكس هذه الرؤية في ثلاث محاور رئيسة تتضمن الاقتصاد المزدهر، والوطن الطموح، والمجتمع الحيوي، ويمثل التعليم محور ارتكازها ومحطة الانطلاق بها إلى المستقبل (رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٧).

ولقد حظِيَت "رؤية السعودية ٢٠٣٠" بموافقة مجلس الوزراء في جلسته الثامنة عشرة من شهر رجب لعام ١٤٣٧هـ الموافق ٢٥ أبريل ٢٠١٦م، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، حيث خُصّصت الجلسة للنظر في رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وما تضمنته، حيث قرر المجلس ما يلي:

أولًا: الموافقة على رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الصادر بشأنها قرار مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برقم (٣-٣١-/٣٧/ ق) بتاريخ ١٤٣٧/٧/١٢هـ، بحسب الصيغة المرفقة لهذا القرار.

ثانيًا: قيام الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى -كلٌّ فيما يخصه- باتخاذ ما يلزم لتنفيذ هذه الرؤية، وفقًا للآليات والترتيبات المشار إليها من هذا القرار (أحوال المعرفة: ٢٠١٦).

و٢٠٣٠ هي رؤية الحاضر للمستقبل كما قال عنها الأمير محمد بن سلمان عند إعلانه لها، حيث ذكر أن المملكة العربية السعودية تمتلك قوى وإمكانات تجعلها قادرة على تحقيق أهداف الرؤية وتطلعات القادة، وبيّن أن هذه القوى ترتكز على عوامل ثلاثة، إذ قال: "ونعرف أن الله سبحانه حبانا وطنًا مباركًا هو أثمن من البترول، ففيه الحرمين الشريفين، أطهر بقاع الأرض، وقبلة أكثر من مليار مسلم، وهذا هو عمقنا العربي والإسلامي وهو عامل النجاح الأول. كما أن بلادنا تمتلك قدرات استثمارية ضخمة، نسعى إلى أن تكون محركًا لاقتصادنا ومواردًا إضافيًّا للبلاد، وهذا هو عامل النجاح الثاني. ولوطننا موقع جغرافي استراتيجي، فالمملكة العربية السعودية هي أهم بوابة للعالم بصفتها مركز ربط للقارات الثلاث، وتحيط بها أكثر المعابر المائية أهميةً، وهذا هو عامل النجاح الثالث" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٧).

محاور الرؤية السعودية ٢٠٣٠:

المحور الأول (المجتمع الحيوي) من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

ينبثق هذا المحور من الإيمان بأهمية بناء مجتمع حيوي، يعيش أفراده وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال، معتزّين بهويتهم الوطنية، وفخورين بإرثهم الثقافي العريق، في بيئة إيجابية وجاذبة، تتوافر فيها مقوّمات جودة الحياة للمواطنين والمقيمين، ويسندهم بنيان أسري متين ومنظومتًا رعاية صحية واجتماعية ممكّنة(رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٧).

وتضمن هذا المحور عدة أهداف والتزامات من أهمها:

١. مجتمع حيوي قيمه راسخة، ومجتمع حيوي بيئته عامرة ينعم أفراده بنمط حياة صحّي، ومحيط يتيح العيش في بيئة إيجابية وجاذبة، وكذلك مجتمع حيوي بنيانه متين، يتم فيه تعزيز مبادئ الرعاية الاجتماعية وتطويرها لبناء مجتمع قوي ومنتج، من خلال تعزيز دور الأسرة وقيامها بمسؤولياتها، وتوفير التعليم القادر على بناء الشخصية، وإرساء منظومة اجتماعية وصحية ممكّنة، ومن خلال ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات الأبناء عن طريق تطوير المنظومة التعليمية والتربوية بجميع مكوناتها.
٢. إن لنا دوراً مؤثراً وإسهاما كبيراً في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً، وفي ذلك أكبر دليل على أن قيم العطاء والتراحم والتعاون والتعاطف راسخة الجذور فينا، غير أن هذه المجهودات تحتاج إلى تطوير إطارها المؤسسي والتركيز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر .
٣. لدينا اليوم أقل من (١٠٠٠) مؤسسة وجمعية غير ربحية، ولتوسيع نطاق أثر هذا القطاع، سنواصل تطوير الأنظمة واللوائح اللازمة لتمكينها، وسنوجه الدعم الحكومي إلى البرامج ذات

الأثر الاجتماعي، وسنعمل على تدريب العاملين في القطاع غير الربحي، وتشجيع المتطوعين فيه، وسنواصل تشجيع الأوقاف لتمكين هذا القطاع من الحصول على مصادر تمويل مستدامة، ونراجع الأنظمة واللوائح المتعلقة بذلك (موقع رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٠ :https vision2030.gov.sa///، ٣/ ٨/ ٢٠٢٠م)

ومن المبادرات التي أطلقتها رؤية (٢٠٣٠) لتدعيم المجتمع الحيوي مبادرة أندية الحي، حيث إن مشروع أندية الحي هو إحدى مبادرات التعليم ٢٠٣٠ الذي يهتم بالطلاب والطالبات، حيث تقوم فيه الوزارة باستثمار مرافق المدارس ذات البنى الجيدة والمرافق المكتملة وتطويرها لتكون أندية للبنين وللبنات يمارس فيها أبناء الحي هواياتهم وأنشطتهم الرياضية والاجتماعية والثقافية والفنية بما ينسجم مع الدين والثوابت الشرعية. وقد بدأت الوزارة في تنفيذ خطة لإنشاء ١٠٠٠ نادٍ خلال ثلاث سنوات من خلال تهيئة المدارس التي تعد مقرّات لهذه الأحياء. وستوفر هذه الأندية أنشطة إضافية وأنشطة تدريب ودورات مسائية تدعم مهارات وتعلم الطلاب والطالبات (العبد، ٢٠١٧).

المحور الثاني (الاقتصاد المزدهر) من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)

يركّز المحور الثاني للرؤية (الاقتصاد المزدهر) على توفير الفرص للجميع، عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من روّاد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى، مع الإيمان بتطوير الأدوات الاستثمارية، لإطلاق إمكانات القطاعات الاقتصادية الواعدة وتنويع الاقتصاد وتوليد فرص العمل للمواطنين، ولأهمية التنافسية في رفع جودة الخدمات والتنمية الاقتصادية، يأتي التركيز على تخصيص الخدمات الحكومية وتحسين بيئة الأعمال، بما يسهم في استقطاب أفضل الكفاءات العالميّة والاستثمارات النوعيّة، وصولا إلى استغلال الموقع الاستراتيجي الفريد للملكة (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٧).

وتحقيقًا لذلك تسعى هذه الرؤية إلى تسريع التحول من اقتصاد قائم على النفط، إلى اقتصاد قائم على المعرفة، وهذا ما سعت إليه عدد من الدول التي سبقت المملكة العربية السعودية في وضع رؤى وطنية، فقد أكد (خليل، ٢٠١٧، ١٥٤) أن رؤية سنغافورة ٢٠٣٠ أوجدت أُطر منظمة للعمل يجب التقيد بتنفيذها على جميع المستويات تهتم اهتماماً كبيراً بالاستثمار في الثروة البشرية، من خلال التعليم والتحولات السياسية في الأنظمة التعليمية بالتوافق مع التنمية الاقتصادية ومحاولة

التمركز حول حل المشكلات الحالية والمستقبلية، وأكد وضوح اهتمام الرؤية السنغافورية بالتعليم والاختيار الجيد للمعلمين، وثنائية اللغة، وتطوير المناهج، والتركيز على التعليم المهني.

ومن المبادرات التي أطلقتها رؤية (٢٠٣٠) لتحقق الاقتصاد المزدهر التعليم المهني؛ حيث تهتم الدول المتقدمة بالتعليم الفني؛ فهو السبيل إلى التقدم والتطور والازدهار، ومنها ما أوردها (حكيم، ٢٠١٢) على سبيل المثال إنجلترا، حيث يحظى فيها التعليم الفني بمكانة متميزة، وتبلغ نسبة طلابه ٣٣ % من جملة طلاب المرحلة الثانوية، وفي اليابان يتكفل القطاع الصناعي بتقديم أغلبية برامج التعليم الفني والتدريب المهني، وفي أمريكا تتفاعل مؤسسات التعليم الفني والتدريب المهني مع احتياجات سوق العمل، ولكن في الدول النامية لا يزال اهتمامها دون المستوى المطلوب، ولا يزال هناك ضعف في العلاقة بين التعليم العام والتعليم الفني والتدريب المهني؛ مما يعيق خطط التنمية.

ولذا أشار (العبد، ٢٠١٧) إلى أن إحدى مبادرات رؤية التعليم السعودي ٢٠٣٠ هي تعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام، حيث صدر توجيه مجلس الوزراء بتعزيز مشاركة القطاع الخاص في التعليم العام للإسهام في رفع جودة التعليم، ورفع كفاءته، مع المحافظة على مجانية التعليم، وذلك بناءً على الخطاب المرفوع للمقام السامي.

وتناول منتدى التعليم الخامس "سوق التعليم السعودي ٢٠٢٠" موضوع توسيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص، حيث بيّن أن هناك أربعة أسس تعمل عليها وزارة التعليم لتحقيق التحول الوطني والاستثمار في التعليم، من خلال توسيع مجالات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، والتوسع في التعليم الأهلي العام؛ ليستهدف الوصول بنسبة مشاركة القطاع الخاص إلى ٢٥% من الدور الحكومي، وتعزيز دور القطاع الخاص كشريك استراتيجي. وتشمل هذه الأسس أربعة محاور تؤكد استمرار دعم الاستثمار في التعليم الأهلي العام والجامعي، وتخصيص عدد من المدارس الحكومية وتحويلها إلى مدارس مستقلة، والدخول في شراكة مع القطاع الخاص لتمويل المدارس الحكومية وتشغيلها، وإنشاء شركة للاستثمار في منظومة شركة تطوير القابضة (العمر، ٢٠١٦).

المحور الثالث (الوطن الطموح) من رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)

تسعى الحكومة من خلال هذا المحور إلى تطبيق الفاعلية والمسؤولية ليكون الوطن طموحًا بإنتاجه ومنجزاته؛ لذا ركز المحور الثالث من الرؤية على القطاع العام(رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٧)، وذلك من خلال رسم ملامح الحكومة الفاعلة عن طريق تعزيز الكفاءة والشفافية والمساءلة وتشجيع ثقافة الأداء لتمكين الموارد والطاقات البشرية، وتهيئة البيئة اللازمة

للمواطنين وقطاع الأعمال والقطاع غير الربحي لتحمل مسؤولياتهم وأخذ زمام المبادرة في مواجهة التحديّات واقتناص الفرص (آل سعود، ٢٠١٧).

وتضمن هذا المحور العناية بالمجتمع في عدة نقاط من أبرزها ما يلي:

١. إن الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعاً أدواراً نؤديها سواء كنا عاملين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي، وهناك مسؤوليات عديدة تجاه وطننا ومجتمعنا وأسرنا وتجاه أنفسنا كذلك، في الوطن الذي ننشده، سنعمل باستمرار من أجل تحقيق آمالنا وتطلعاتنا، وسنسعى إلى تحقيق المنجزات والمكتسبات التي لن تأتي إلا بتحمّل كل منا مسؤولياته من مواطنين وقطاع أعمال وقطاع غير ربحي.

٢. وجاء فيه أن كل فرد في المجتمع مسئول عن بناء مستقبله، حيث يبني كل منا ذاته وقدراته ليكون مستقلاً وفاعلاً في مجتمعه، ويخطط لمستقبله المالي والعملي، وكذلك مسؤولية تجاه أسرته، كما أن على كل منا مسؤولياته التي تحض عليها مبادئنا الإسلامية وقيمنا العربية وتقاليدنا الوطنية في مساعدة المحتاج ومعاونة الجار وإكرام الضيف واحترام الزائرين وتقدير الوافدين واحترام حقوق الإنسان، وفي العمل، لا بد لنا من بذل الجهد والانضباط واكتساب المهارات والاستفادة منها والسعي لتحقيق الطموحات.

٣. كما أن على الفرد أن يسهم في النهوض بمجتمعه ووطنه ويقوم بمسؤوليته الاجتماعية، ويسهم في تحقيق استدامة الاقتصاد الوطني، كما يسهم في إيجاد فرص عمل مناسبة ومحفزة لأبنائنا، ليتمكنوا من بناء مستقبلهم المهني.

٤. كما أن للأفراد دوراً مؤثراً وإسهاما كبيراً في العمل الخيري محلياً وإقليمياً وعالمياً. وهذه المجهودات تحتاج إلى تطوير إطارها المؤسسي والتركيز على تعظيم النتائج ومضاعفة الأثر. (موقع رؤية ٢٠٣٠، ٢٠٢٠، https: //vision2030.gov.sa/، ٣/٨/ ٢٠٢٠).

علاقة التعليم برؤية المملكة (٢٠٣٠):

إن التعليم وسيلة لتنمية القوى البشرية التي تصنع التنمية وتُحدد معالمها، حيث يُعد التعليم عملية مقصودة تؤدَى بواسطة مؤسسات أُنشِئت خِصيصًا للقيام بتنمية الفرد من جميع جوانبه الروحية والخُلقية وبشكل سليم ليكون عضوًا نافعًا في المجتمع الذي يعيش فيه، ويقوم بتلك العملية أفراد تم اختيارهم وتدريبهم للقيام بذلك، ويمكننا القول بأن التعليم مطلب من مطالب التنمية، ويمكن أن نؤكد على أهمية تحسين مستوى التعليم والربط بين التعليم ومناهجه من ناحية، وحاجات ومتطلبات التنمية المستدامة في المجتمع من ناحية أخرى (السامرائي، وآخرون، ٢٠١٧، ١١٢٦).

تُولي المملكة اهتماماً كبيراً للخدمات الأساسية التي تمس احتياجات السكان ومن أهمها التعليم، وعليه تسعى وزارة التعليم لتوفير فرصة التعليم للجميع في بيئة تعليمية مناسبة في ضوء السياسة التعليمية للمملكة والسعي لرفع جودة المخرجات، وزيادة فاعلية البحث العلمي، في حين يتناول الجانب التعليمي من الرؤية ثلاثة مجالات رئيسة: (تطوير المناهج الدراسية، تقدم التعليم العالي، بناء المهارات اللازمة لسوق العمل)، وتدفع الرؤية إلى الأمام أهداف عديدة ومنها ما يلي:

١. أن يكون هناك على الأقل خمس جامعات سعودية من بين أفضل ٢٠٠ جامعة ضمن التصنيف العالمي.
٢. مساعدة الطلاب على تحقق نتائج أعلى من المعدلات الدولية في مؤشرات التعليم العالمية.
٣. العمل على تطوير المواصفات الوظيفية لكل مجال تعليمي(رؤية المملكة ٢٠٣٠، ٢٠١٧، ٥٣).

أهداف رؤية التعليم السعودية (٢٠٣٠):

تتحدث رؤية السعودية (٢٠٣٠) عن الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل، وتلتزم بسد هذه الفجوة، مع تطوير التعليم العام، وتوجيه الطلاب نحو خيارات وظيفية ومهنية مناسبة، وإتاحة الفرصة لإعادة تأهيلهم والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية؛ لذا تسعى إلى:

١. أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعة دولية بحلول عام ٢٠٣٠.
٢. أن يتمكن طلاب المملكة من إحراز نتائج متقدمة مقارنةً بمتوسط النتائج الدولية، والحصول على تصنيف متقدم في مؤشرات العالمية للتحصيل التعليمي.
٣. العمل على زيادة الأنشطة الثقافية والترفيهية وتنويعها للإسهام في استثمار المواهب (أحوال المعرفة: خاص، ٢٠١٦).
٤. التوسع في التدريب المهني لدفع عجلة التنمية الاقتصادية.
٥. تركيز فرص الابتعاث على المجالات التي تخدم الاقتصاد الوطني وفي التخصصات النوعية في الجامعات العالمية المرموقة (العريشي، ٢٠١٦).
٦. تطوير التعليم العام وتوجيه الطلاب نحو الخيارات الوظيفية والمهنية المناسبة، وإعادة تأهيلهم، والمرونة في التنقل بين مختلف المسارات التعليمية.

٧. تمكين المدرسة من التعاون مع الأسرة وتعزيز الشراكة التعليمية، وعقد شراكات مع الجهات التي توفر فرص التدريب للخريجين محليًّا ودوليًّا، وإنشاء منصات تعنى بالموارد البشرية.
٨. وضع مؤشرات لقياس مخرجات التعليم، وإنشاء قاعدة بيانات شاملة لرصد المسيرة الدراسية للطلاب بدءًا من مراحل التعليم المبكرة إلى المراحل المتقدمة.
٩. تعزيز مشاركة القطاع الخاص "خصخصة التعليم" في التعليم العام للإسهام في رفع جودة التعليم العام، ورفع كفاءته، مع المحافظة على مجانية التعليم (العبد، ٢٠١٧).
١٠. تحسين استقطاب المعلمين والقيادات التربوية وتأهيلهم وتطويرهم.
١١. تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.
١٢. تحسين البيئة التعليمية.
١٣. تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة.
١٤. تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية وسوق العمل.
١٥. تنويع مصادر تمويل مبتكرة، وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم (وزارة التعليم، ٢٠١٧).

وأشار (الحربي، ٢٠١٦) إلى أن المملكة العربية السعودية وفق رؤية ٢٠٣٠ تعزم على جعل النظام التعليمي جزءًا مرتبطًا بالنظام الاقتصادي والاجتماعي بشكلٍ أشمل، وهو ما تؤكده فرق العمل المشاركة في مبادرات التحول الوطني التي قدمت نماذج ومبادرات تعليمية ترتكز جميعها على النهوض بالطالب والمعلم والمنهج، وتحسين البيئة المدرسية، وتعزيز الصورة الذهنية لوزارة التعليم بما يتماشى مع البرامج والمشروعات التي تقدمها، والتي يرى البعض أنها الأهم والأبرز لإعادة الثقة بين الوزارة ومعلميها، ورفع درجة الوعي المجتمعي التي تعتبر إحدى الأذرع القوية المهمة لتنفيذ خطط وبرامج التحول وصناعة مستقبل التعليم في ظل هذه المبادرات، بعيدًا عن البيروقراطية السلبية التي يصفها أبناء التعليم بأنها أحد الأسباب التي كانت عائقًا دون نجاح أغلب البرامج والمشروعات التعليمية.

معوقات الرؤية (٢٠٣٠) التعليمية:

تحقيقًا لرؤية (٢٠٣٠) سعى عدد من المؤسسات إلى البحث وابتكار طرق لتسهيل تحقيق الرؤية، ومن أهم هذه الخطوات برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ الذي انطلق عام ٢٠١٦ بمشاركة وزارة التعليم، حيث تم من خلال هذه المشاركة رصد أهم التحديات التي تواجه رؤية (٢٠٣٠) التعليمية كما أوردتها (أماني الحصان، ٢٠١٧)، حيث ذكرت منها:

١. الصورة النمطية السلبية تجاه مهنة التعليم.

٢. ضعف المهارات الشخصية ومهارات التفكير الناقد لدى الطلاب.
٣. تدني جودة المناهج والاعتماد على طرق تدريس تقليدية وضعف مهارات التقويم.
٤. ضعف البيئة التعليمية المحفزة على الإبداع والابتكار.
٥. قلة مواءمة مخرجات التعليم والتدريب مع احتياجات سوق العمل.
٦. ندرة توافر الخدمات والبرامج التعليمية لبعض الفئات الطلابية.
٧. تدني مستوى الاستثمار في التعليم، وضعف بيئة التعليم الأهلي، وغياب الخدمات التي تدعم قيام صناعة تعليم مزدهرة.

وبيّن (العيسى، ٢٠١٦) أن نظام التعليم السعودي لا يزال محاطًا بكمّ هائل من التحوطات والإشكالات التي تعيق تحقيق الرؤى والاستراتيجيات، ومنها:

١. التنظيمات والتشريعات الضعيفة ابتداءً من قبول المعلم في كليات التربية من دون معايير كافية للتأكد من صلاحيته للتعليم.
٢. عدم توافر رؤية واضحة وأهداف أو فلسفة محددة، وعدم الارتباط بين ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات وخبرات وبين المنهج الذي يتعامل معه ويفترض أنه يطبقه.
٣. تضخم أعداد المعلمين والموظفين؛ وهذا يسهم في رفع كلفة الطالب، حيث أصبحت كلفة الطالب في مدارسنا مرتفعة جدًّا مقارنةً بالدول الأخرى، وتُمثل نسبة ما يُصرف على الرواتب والأجور نحو ٩١% من موازنة وزارة التعليم، وتعتبر نسبة عدد الطلاب للمعلم الواحد في المملكة من أقل النسب في العالم، معلم واحد لكل عشرة طلاب، وفي بعض المدارس تنخفض إلى معلم واحد لكل خمسة طلاب.

وأكّد أن رؤية التعليم ٢٠٣٠ تحتاج أولًا: إلى إعادة النظر في المدرسة؛ فالمدرسة ليست مجرد دروس وحصص وفصول، وإنما هي مؤسسة تعليمية تربوية، يفترض أن تسهم بفعالية في تشكيل هُوِيّة الطالب وشخصيته، ويتشرب من خلال برامجها ودروسها ونشاطاتها القيم والمعارف والسلوكيات الحسنة، ويمضي فيها أكثر أوقات حياته نشاطًا وحيويةً وإنتاجية؛ ليتخرج منها وقد أصبح أكثر نضجًا، وأقدَر على مواجهة التحديات، ومواصلة التعليم في مجالات العلوم المختلفة. ثانيًا: تحتاج إلى إعادة هيبة النظام التعليمي وانضباطه وجديته.

ينبغي تحسين السياسات والخطط المشتركة بين القطاعات بما يتماشى مع مجمل خطة التنمية ٢٠٣٠؛ بغية معالجة العقبات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تحرم ملايين الأفراد من التعليم والتعلم الجيد. كما ينبغي أن توضع على الصعيد الوطني مؤشرات مرجعية مؤقتة. ويجب أن

يشمل ذلك إدخال تغييرات حسب مقتضى الحال في المضامين والنهوج والبنى التعليمية وفي استراتيجيات التمويل بغية الاهتمام بأوضاع الأفراد المستبعدين (اليونيسكو، ٢٠١٦).

التعليم الثانوي:

يُعد التعليم الثانوي مرحلة مهمة وحاسمة، حيث يُفترض في هذا التعليم أن يُعِدّ الطلاب والطالبات إعدادًا شاملًا متكاملًا ويزودهم بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمّي شخصياتهم في جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر إلى هذا التعليم بوصفه قاعدة للدراسة في الجامعة، وتأهيلًا واستثمارًا في رأس المال البشري للحياة العملية. وإيمانًا من وزارة التعليم السعودية بأهمية تطوير مشروع التعليم عمومًا والتعليم الثانوي بشكل خاص؛ فقد سعت إلى تطوير الخطة الدراسية لهذا التعليم من خلال الإصدار الخامس لـ (دليل التعليم الثانوي، ٢٠١٤)؛ وذلك لتلبي حاجات مجتمعنا الاجتماعية والتنموية، ولتُلائم كذلك متطلبات عصر تتسارع فيه المعرفة والتقنية ووسائل الاتصال. وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص المهمة التي تتطلب من القائمين على النظام التعليمي ترجمتها إلى برامج علمية وتربوية تحقق الطموحات من جهة وتستوعب التجديدات العالمية الناجحة وتتفاعل معها من جهة أخرى، وترتبط بمجموعة من المهارات التي يتطلبها ميدان العمل الذي يعد له المتعلم، وذلك في إطار من المرونة التي تسمح له بالتكيف مع متغيرات سوق العمل، وضمن هذا السياق تحرص الأنظمة التربوية على تخريج طلاب أكفاء، مزودين بالمعارف العلمية والمهارات الحياتية والفنية التي تؤهلهم لاتخاذ القرارات وحل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم بطرق إبداعية؛ لذلك تقوم الأنظمة التربوية بمحاولات واجتهادات عديدة، لتعديل وتحسين مدخلاتها وعملياتها، وتعديل الخطط الدراسية والهيكليات التنظيمية. وهذه صفة إيجابية تتمتع بها النظم الديناميكية التي تحرص على النماء والتطور الإيجابي المتوازن.

ويحتل التعليم الثانوي موقعاً متميزاً فهو يتمتع منذ نشأته بمزايا كبيرة في نفوس الآباء والأبناء، فهو الطريق إلى التعليم العالي بشتى أشكاله وأنماطه، ومن ثم العلم والتخصص والمهن والمراكز المرموقة في المجتمع، كما أنه أهمية التعليم الثانوي تعدت مجرد إعداد الشباب لمواصلة تعليمهم العالي إلى إعداد القوى البشرية اللازمة لتنفيذ التحول الاجتماعي والاقتصادي والوفاء بمتطلبات التنمية (الغامدي، ١٤٢٢هـ، ١٤٦).

وتعرف وزارة التربية والتعليم المرحلة الثانوية بأنها: " مرحلة توسيع الأفق الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي للشباب، وهذا يظهر من خلال اهتمام الشباب بالمظهر الخارجي، والاستقلال الاجتماعي، وتأكيد الذات، وتحمل المسؤولية، إضافة إلى نمو الذكاء الاجتماعي، والقدرة على

التصرف في المواقف الاجتماعية، وقد أشارت وزارة التربية والتعليم في سياسة التعليم إلى أن: " للمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألوانا من التوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة فتشمل: الثانوية العامة، وثانوية المعاهد العلمية، ودار التوحيد، ومعاهد إعداد المعلمين والمعلمات، والمعاهد المهنية بأنواعها المختلفة من زراعية وصناعية وتجارية، والمعاهد الفنية والرياضية" (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٧، ٧٣).

أهداف التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية:

تعد أهداف المرحلة في أي مؤسسة تعليمية من أهم المدخلات التي تحكم مسار عملها من جهة وتسهم في الحكم على مدى كفاءتها وإنتاجيتها من جهة أخرى وبذلك تعد الأهداف من وجهة نظر الباحث من أهم عناصر النظام التعليمي إذ بدونها يصعب قياس الأداء ووضع الخطط المستقبلية أو الإصلاح والتطوير المستقبلي، وقد صيغت أهداف التعليم الثانوي العام في المملكة العربية السعودية في ضوء تعاليم الدين الإسلامي ومبادئه، وبما يحقق للمجتمع احتياجاته ومتطلباته، وبما يساير روح العصر ومتغيراته، ونصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أن أهداف التعليم الثانوي تنحصر فيما يلي (وزارة المعارف، ١٩٩٦، ١٩، ٢٠):

١. متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعه.
٢. دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى الكون والإنسان والحياة في الدنيا والآخرة، وتزويده بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله معتزاً بالإسلام قادراً على الدعوة إليه والدفاع عنه.
٣. تمكين الانتماء الحي لأمة الإسلام الحاملة لراية التوحيد.
٤. تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام وللوطن الخاص (المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذه السن من تسام في الأفق وتطلع إلى العليا وقوة الجسم.
٥. تعهد قدرات الطالب، واستعداداته المختلفة التي تظهر في هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف التربية الإسلامية في مفهومها العام.
٦. تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي واستخدام المراجع، والتعود على طرق الدراسة السليمة.

٧. إتاحة الفرصة أمام القادرين، وإعدادهم لمواصلة الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد العليا والكليات الجامعية في مختلف التخصصات.
٨. تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق.
٩. تخريج عدد من المؤهلين مسلكياً وفنياً لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (زراعية وتجارية وصناعية وغيرها).
١٠.تحقيق الوعي الأسري لبناء الأسرة الإسلامية.
١١.إعداد الطلاب للجهاد في سبيل الله روحياً وبدنياً.
١٢.رعاية الشباب على أساس الإسلام، وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على اجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام.
١٣.إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة، والرغبة في الازدياد من العلم النافع، والعمل الصالح، واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع.
١٤.تكوين الوعي الإيجابي الذي يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة.

نستنتج من العرض السابق لأهداف التعليم الثانوي ما يلي:

- شموليتها، وبنائها بصورة تعبر عن تطلعات المجتمع في المملكة العربية السعودية باعتباره مجتمعاً مسلماً يسعى لتربية أبنائه وفق المنهج الإسلامي السليم، وبذلك انبثقت من أسس ومبادئ الدين الإسلامي، وجعل العلوم الإسلامية والعربية في طليعة العلوم.
- نصت الأهداف على أن يكون التركيز في هذه المرحلة على كل شيء يعزز ما تحقق في المراحل السابقة من تحقيق الولاء لله عز وجل ودعم العقيدة الإسلامية.
- نصت الأهداف على أن يكون تركيز المناهج على دعم تلك الأسس والمبادئ، ومحاربة الأفكار الهدامة، والاهتمام بإعداد الطلاب لميادين العمل والإنتاج، وإفساح المجال أمام القادرين منهم لمواصلة الدراسة الجامعية وهذا يتطلب تكامل مناهج المرحلة الثانوية لإعداد الطلاب لميادين العمل ومواصلة الدراسة الجامعية.
- اهتمت أهداف التعليم الثانوي أيضاً بطبيعة الطالب جسدياً وثقافياً ونفسياً وسلوكياً حتى تتمثل الشمولية في جوانب إعداده لكي يواصل مسيرته في التعليم الجامعي ولكي يكون قادراً على الوفاء بمتطلبات مجتمعه مستقبلاً .

- ركزت أهداف التعليم الثانوي على إتاحة الفرصة أمام القادرين من أبناء المجتمع السعودي لمن تؤهلهم قدراتهم العلمية والثقافية لمواصلة الدراسة بمستوياتها المتعددة في مختلف المعاهد العليا والكليات الجامعية في التخصصات المختلفة.

نظام القبول بالتعليم الثانوي:

تشرف وحدة التسجيل والقبول على قبول الطلاب بالتعليم الثانوي، كما تتولى الإشراف على عمليات تسجيلهم للمواد الدراسية، وإصدار تقييم تحصيلهم الدراسي ووثائق تخرجهم، ويديرها وكيل المدرسة، ويكون من مهامها ما يلي (وزارة التعليم، ١٤٣١هـ، ٩، ١٠):

- تنظيم المعلومات والبيانات الأكاديمية للطلاب.
- تسهيل مهام متابعة التحصيل الدراسي للطلاب وأولياء الأمور.
- إصدار أرقام وبطاقات للطلاب المسجلين.
- متابعة تنفيذ عمليات تسجيل الطلاب وفق المسارات والتخصصات.
- تنظيم عملية الحذف والإضافة وتوثيقها.
- إعداد الجداول الدراسية وضبط توزيع القاعات الدراسية.
- استلام نتائج الاختبارات النهائية وتدقيقها ورصدها آلياً ويدوياً.
- إعلان نتائج الاختبارات واحتساب المعدلات الفصلية والتراكمية.
- إعداد كافة الإحصاءات المطلوبة والتقارير.
- متابعة تطبيق وإعداد الخطط الدراسية لكافة الطلاب وفق تخصصاتهم.
- متابعة تطبيق النظام وتعليمات الإرشاد الأكاديمي.
- تزويد الطلاب بكشوفات درجاتهم والشهادات والسجلات والوثائق اللازمة لهم.
- إعداد قوائم الطلاب المتوقع تخرجهم والخريجين والمحرومين والمفصولين والمتفوقين ... إلخ.

ويضم التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية نظامين، هما نظام المقررات والنظام الفصلي، وفيما يلي بيان المقصود بكلا النظامين:

الخطة الدراسية بالتعليم الثانوي (نظام المقررات) (وزارة التعليم، ٢٠١٤، ١٢، ١٣):

الخطة الدراسية بالتعليم الثانوي وفق نظام المقررات هي هيكل جديد للتعليم الثانوي يتكون من برنامج مشترك يدرسه جميع الطلاب يتفرع من مسارين تخصصين، أحدهما للعلوم الإنسانية والآخر للعلوم الطبيعية، يتجه الطالب للدراسة في أحدهما، وتتبنى هذه الخطة في هيكلها جوانب عديدة من أهمها: نظام الساعات الدراسية المقننة التي يسجلها الطالب في كل فصل دراسي، ونظام

المعدلات الفصلية والتراكمية، ونظام المنهج التكاملي الذي يربط بين المقررات الدراسية ليمكن الطالب من اكتساب الجوانب المهارية والعملية والإعداد للحياة والتهيئة لسوق العمل، وأساليب نوعية في التعليم والتعلم وأدوات جديدة في التقويم.

النظام الفصلي بالمرحلة الثانوية (التيسان، والباهلي، ١٤٣٥هـ، ١٤):

تتكون المرحلة الثانوية فيه من ثلاثة أعوام دراسية، ويتكون العام من فصلين دراسيين يسمى كل منهما (مستوى) بعدد إجمالي قدره ستة مستويات في المرحلة الثانوية، ويتكون كل مستوى من (١٨) أسبوعاً يمكن تعديلها وفق ما تحدده الجهات المختصة، ويدرس الطالب في كل مستوى عددا من المواد الدراسية وفق خطة دراسية محددة، ويعد كل مستوى دراسي مستقلاً عن باقي المستويات الدراسية، ويخصص لكل مادة دراسية في كل مستوى مئة درجة موزعة بين أعمال المستوى (٥٠) درجة واختبار نهاية أعمال المستوى (٥٠) درجة)، وتكون النهاية الصغرى لجميع المواد الدراسية (٥٠) درجة سواء كان الطالب منتظماً أو منتسباً، ويعد الطالب ناجحاً في المادة الدراسية إذا حصل على درجة النهاية الصغرى للمادة شريطة حصوله على نسبة (٢٠%) على الأقل من درجة الاختبار التحريري النهائي للمادة، ويكون الاختبار الأول نهاية كل مستوى، والدور الثاني بعد أسبوع من نهاية اختبار الدور الأول، واختبار المواد المحمولة بداية كل عام دراسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لتحقيق أهدافها؛ حيث أمكن من خلاله الوقوف على واقع مستوى توعية معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بمناطق (مكة – جدة – الطائف) بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٤٠٥٨) معلماً ومعلمة وفق أحدث إحصائيات شئون المعلمين (١٤٢٢هـ) بهذه المناطق منطقة.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عدد (٣٤٠) معلماً ومعلمة تم توزيعهم وفق متغيرات النوع والمؤهل الدراسي وسنوات الخبرة.

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة الخاصة بالتعرف إلى دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، على عينة بلغت (٣٤٠) معلماً ومعلمة بالمرحلة الثانوية تم توزيعهم وفق متغيرات(النوع / المؤهل الدراسي/ الخبرة)، كما بالجداول التالية:

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	195	%57.4
إناث	145	%42.6
المجموع	340	%100

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (57.4%)، (42.6%).

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (المؤهل)

المؤهل	التكرار	النسبة المئوية
تربوي	188	%55.3
غير تربوي	152	%44.7
المجموع	340	%100

يتضح من الجدول (٢) أن نسبة أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية الحاصلين على مؤهل تربوي أعلى من نسبة الغير حاصلين على مؤهل تربوي، حيث بلغت النسب على الترتيب، (55.3%)، (44.7%).

جدول (٣) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (الخبرة)

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	137	%40.3
من خمس سنوات إلى عشر سنوات	125	%36.8
أكثر من عشر سنوات	78	%22.9
المجموع	340	%100

يتضح من الجدول (٣) أن نسبة أفراد العينة ذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات أعلى من ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، وذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات، حيث بلغت النسب على الترتيب، (40.3%)، (36.8%)، (22.9%).

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للبحث في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال البحث، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الصدق الذاتي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية بلغت (٤٠) معلما، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة كما بالجدوليين التاليين:

جدول (٤) معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للاستبانة (ن= ٤٠)

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	.389**	16	.862**	31	.813**
2	.476**	17	.79**	32	.809**
3	.698**	18	.618**	33	.489**
4	.473**	19	.837**	34	.809**
5	.903**	20	.584**	35	.774**
6	.874**	21	.332*	36	.519**
7	.778**	22	.639**	37	.874**
8	.812**	23	.450**	38	.687**
9	.752**	24	.794**	39	.953**
10	.736**	25	.696**	40	.759**
11	.818**	26	.893**	41	.730**
12	.829**	27	.819**	42	.828**

13	.618**	28	.723**	43	.828**
14	.869**	29	.881**	44	.697**
15	.659**	30	.666**	45	.661**

** تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 01.، * تعني أن قيمة معامل الارتباط دالة عند 05.

يتضح من الجدول (٤) أن هناك ارتباطًا طرديًا بين عبارات الاستبانة والمجموع الكلي لها، كما يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة على ارتباط عبارات الاستبانة مع المجموع الكلي عند مستوى دلالة (٠,٠١)، كما تراوحت معاملات الارتباط بين (**332.- **953.) وبذلك أصبحت الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، مما يؤكد صدق الاستبانة.

جدول (٥) يوضح معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة ومجموعها (ن=٤٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ارتباط بيرسون	درجة الصدق
الأول	15	.933**	مرتفعة
الثاني	15	.949**	مرتفعة
الثالث	15	.775**	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٥) أن معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة والمجموع الكلي لها يقترب من الواحد الصحيح وهي درجات مقبولة إحصائيًا وبذلك تتمتع الاستبانة بدرجة عالية من الصدق، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

الثبات:

تم حساب الثبات الاستبانة الخاصة بالتعرف إلى دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٦) معاملات الثبات للاستبانة (ن=٤٠)

الاستبانة	العدد	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			الارتباط بين نصفي	معامل الثبات بعد
المحور الأول	15	.928	.736	.812
المحور الثاني	15	.904	.778	.851
المحور الثالث	15	.837	.797	.855
إجمالي الاستبانة	45	.931	.801	.866

يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة، قد بلغت (.931) كبيرة، كما أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة جاءت على الترتيب بدرجة كبيرة(0.928)، (0.904)، (0.837)، مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

كما يتضح من الجدول (٦) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (.866) مما يشير إلى الثبات المقبول للاستبانة، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تصحيح الاستبانة:

تعطى الاستجابة (مرتفعة) الدرجة (٣)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(\text{٣} \times \text{تكرار مرتفعة}) + (\text{٢} \times \text{تكرار متوسطة}) + (\text{١} \times \text{تكرار منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة من خلال العلاقة التالية:

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - \text{١}}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٧) يوضح مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى (١ + ٠,٦٦) أي ١,٦٦ تقريباً
متوسطة	من ١,٦٧وحتى (١,٦٧ + ٠,٦٦) أي ٢,٣٣ تقريباً
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى (٢,٣٤ + ٠,٦٦) أي ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) Statistical Package for Social Sciences الإصدار الخامس والعشرون. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، ومعامل الثبات بعد التصحيح لGuttman، والنسب المئوية في حساب التكرارات، واختبار التاء لعينتين مستقلتين (t – test Independent Simple)، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way ANOVA)، واختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم (ن=٣٤٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	أغرس في نفوس طلابي تحمل المسئولية الاجتماعية	229	67.40	69	20.30	42	12.40	2.55	.70429	1	مرتفعة
7	أسهم في توفير بعض فرص العمل المناسبة لطلابي	229	67.40	67	19.70	44	12.90	2.5441	.71300	2	مرتفعة
5	أدرب طلابي على كيفية بناء مستقبلهم الشخصي	218	64.10	80	23.50	42	12.40	2.5176	.70584	3	مرتفعة
13	أهتم بتعزيز الهوية الثقافية لطلابي	216	63.50	79	23.20	45	13.20	2.5029	.71848	4	مرتفعة
10	أربط ما يتعلمه الطلاب	215	63.20	78	22.90	47	13.80	2.4941	.72663	5	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	بما يحدث في الواقع										
3	أطبق المساءلة العادلة في تعاملي مع طلابي	214	62.90	79	23.20	47	13.80	2.4912	.72660	6	مرتفعة
12	أربط أهداف منهج التربية الإسلامية بالأهداف التنموية لرؤية (٢٠٣٠)	213	62.60	80	23.50	47	13.80	2.4882	.72656	7	مرتفعة
15	أركز على تنمية العزيمة والإرادة لدى طلابي	219	64.40	67	19.70	54	15.90	2.4853	.75439	8	مرتفعة
8	أشجع طلابي للمشاركة في مبادرات الوطن الطموح	215	63.20	59	17.40	66	19.40	2.4382	.79768	9	مرتفعة
9	أحرص على توعية طلابي بالمستجدات والمتغيرات المعاصرة	210	61.80	62	18.20	68	20	2.4176	.80319	10	مرتفعة
14	أراعي متطلبات واحتياجات الموهوبين من طلابي	198	58.20	81	23.80	61	17.90	2.4029	.77535	11	مرتفعة
2	أمارس الشفافية في تعاملي مع طلابي	199	58.50	65	19.10	76	22.40	2.3618	.82459	12	مرتفعة
11	أدرب طلابي على إجراء بحوث تساهم في حل المشكلات المجتمعية	186	54.70	63	18.50	91	26.80	2.2794	.85954	13	متوسطة
6	أحفز طلابي نحو العمل الجماعي والتكافل المجتمعي	149	43.80	134	39.40	57	16.80	2.2706	.73091	14	متوسطة
4	أساعد طلابي في تعرف فرص العمل المتاحة والتدرب عليها	14	4.10	207	60.90	119	35.00	1.6912	.54468	15	متوسطة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (35.9353)				متوسط الأوزان النسبية (2.396)			النسبة المئوية (79.86%)		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة

والرتبة، حيث يشير الجدول (٨) إلى أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) جاء مرتفعاً، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (35.9353)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (2.396)، وبلغت النسبة المئوية (79.86%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن ملامح الوطن الطموح ومتطلباته تدور في الغالب حول المسئولية الاجتماعية والشراكة المجتمعية والتفاعل الاجتماعي الإيجابي وكل هذه المفاهيم ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوعات ومفاهيم يتم تناولها في مقررات التربية الإسلامية ومن الطبيعي أن يكون وعي معلمي التربية الإسلامية بها مرتفعاً وامتلاكهم لمهاراتها كذلك مرتفعاً، وبالتالي انعكس ذلك بصورة إيجابية على دورهم في توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) فجاء مرتفعاً.

ويدعم النتيجة السابقة أنه سعيًا إلى تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ قامت وزارة التعليم بعدد من المبادرات لتنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وأهدافها، وكان أهمها القرار الوزاري رقم ٣٧١٢٩١٠٢٤ بتاريخ ١٤٣٧/٧/٢١هـ المتضمن حثّ وزارة التعليم مديري الإدارات على تنمية الوعي بمضامين الرؤية وتوسيع المشاركة المجتمعية، من خلال تكليف المدارس بالدخول إلى بوابة التعليم الوطنية "عين"، والاطّلاع على الوحدات التعليمية، والروابط المرئية المُعدَّة لتعريف الطلبة بالرؤية السعودية ٢٠٣٠، وتطبيقها خلال حصتين دراسيتين، وقد اشتملت على المراحل التعليمية ومنها المرحلة الثانوية.

وما أكدته (خديجة إبراهيم، ٢٠١٥) أن أهم المراحل التي تقوم بدور مهم في حياة المتعلمين هي المرحلة الثانوية، حيث يُفترض أن يُعَدّ فيها المتعلم إعدادًا شاملًا متكاملًا مزودًا بالمعلومات والمهارات الأساسية التي تبني شخصيته للالتحاق بالدراسة الجامعية أو سوق العمل، والتي تنبثق من احتياجات المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠١٨): التي أظهر أن معلمات التعليم الثانوي هن الأكثر تأثيراً في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث جاءت المعلمات بالمرتبة الأولى، يليه دور المناهج بالمرتبة الثانية، ثم الأنشطة بالمرتبة الثالثة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى وقوع العبارات (١)، (٧)، (٥)،(١٣) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: أغرس في نفوس طلابي تحمل المسئولية الاجتماعية، بوزن نسبي (2.55)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثانية: أسهم في توفير بعض فرص العمل المناسبة لطلابي، بوزن نسبي (2.5441)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثالثة: أدرب طلابي على كيفية بناء مستقبلهم الشخصي، بوزن نسبي (2.5176)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الرابعة: أهتم بتعزيز الهوية الثقافية لطلابي، بوزن نسبي (2.5029)، يقابل (مرتفع).
- بينما وقعت العبارات (٤)، (٦)، (١١)، (٢)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الأول، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:
- في المرتبة الخامسة عشر: أساعد طلابي في تعرف فرص العمل المتاحة والتدرب عليها، بوزن نسبي (1.6912)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الرابعة عشر: أحفز طلابي نحو العمل الجماعي والتكافل المجتمعي، بوزن نسبي (2.2706)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثالثة عشر: أدرب طلابي على إجراء بحوث تساهم في حل المشكلات المجتمعية، بوزن نسبي (2.2794)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثانية عشر: أمارس الشفافية في تعاملي مع طلابي، بوزن نسبي (2.3618)، يقابل (مرتفع).

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
17	أساعد طلابي للتواصل مع رواد ومؤسسات العمل في المجتمع	231	67.90	64	18.80	45	13.20	2.5471	.71694	1	مرتفعة
25	أركز بعمق على الجانب المهني في منهج التربية الإسلامية	225	66.20	70	20.60	45	13.20	2.5294	.71788	2	مرتفعة
23	أربط ما يتعلمه الطلاب بالنواحي الاقتصادية في المجتمع	231	67.90	52	15.30	57	16.80	2.5118	.76608	3	مرتفعة
30	أنقل لطلابي كيفية إشباع احتياجاتهم وفق الأولويات التي حددها المنهج الإسلامي	224	65.90	61	17.90	55	16.20	2.4971	.75843	4	مرتفعة
22	أيسر لطلابي فرص المشاركة المجتمعية مع القطاع الخاص	221	65.00	61	17.90	58	17.10	2.4794	.76974	5	مرتفعة
28	أشجع طلابي على التنافس المحمود	212	62.40	78	22.90	50	14.70	2.4765	.73835	6	مرتفعة
27	أدرب طلابي على توظيف المستحدثات التكنولوجية لخدمة التنمية المجتمعية	208	61.20	79	23.20	53	15.60	2.4559	.74931	7	مرتفعة
20	أشجع طلابي على العمل والإنتاج باستمرار	191	56.20	96	28.20	53	15.60	2.4059	.74467	8	مرتفعة
29	أدرب طلابي للمحافظة على الممتلكات العامة	202	59.40	73	21.50	65	19.10	2.4029	.79042	9	مرتفعة
16	أدرب طلابي على المهارات المتطلبة لسوق العمل	202	59.40	69	20.30	69	20.30	2.3912	.80370	10	مرتفعة
18	أنقل لطلابي مهارات الاقتصاد القائم على المعرفة	200	58.80	72	21.20	68	20.00	2.3882	.79962	11	مرتفعة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
26	أخصص جزء من يومي الدراسي لمناقشة بعض متطلبات الاقتصاد المزدهر مع طلابي	203	59.70	65	19.10	72	21.20	2.3853	.81383	12	مرتفعة
21	أحفز طلابي للمشاركة في مبادرات الاقتصاد المزدهر	164	48.20	118	34.70	58	17.10	2.3118	.74658	13	متوسطة
19	أدرب طلابي على الموازنة بين الإنتاج والاستهلاك	115	33.80	157	46.20	68	20.00	2.1382	.72157	14	متوسطة
24	أهتم بتضمين منهج التربية الإسلامية المفاهيم الاقتصادية الحديثة	158	46.50	24	7.10	158	46.50	2	.96548	15	متوسطة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (35.9206)				متوسط الأوزان النسبية (2.395)			النسبة المئوية (79.82%)		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من رؤية (٢٠٣٠)، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول (٩) إلى أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من رؤية (٢٠٣٠) جاء مرتفعاً، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (35.9206)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (2.395)، وبلغت النسبة المئوية (79.82%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن متطلبات الاقتصاد المزدهر حاضرة في أذهان الكثير خاصة المعلمين بصفة عامة ومعلمي التربية الإسلامية بصفة خاصة باعتبار أنهم تعرضوا لمثل هذه المتطلبات في دراستهم الشرعية من قبل فيما يتعلق بالإنفاق والاستهلاك والعمل والإنتاج وغير ذلك مما يرتبط بالأمور الاقتصادية، إضافة لتضمن بعض مناهج التربية الإسلامية التي يقومون بتدريسها العديد من المفاهيم والقضايا الاقتصادية، ولذا ساهم ذلك في أن يأتي مستوى دورهم في توعية طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) مرتفعاً.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهري (٢٠١٨): التي أظهر أن معلمات التعليم الثانوي هن الأكثر تأثيراً في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، حيث جاءت المعلمات بالمرتبة الأولى، يليه دور المناهج بالمرتبة الثانية، ثم الأنشطة بالمرتبة الثالثة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى وقوع العبارات (١٧)، (٢٥)، (٢٣)، (٣٠) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثاني، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: أساعد طلابي للتواصل مع رواد ومؤسسات العمل في المجتمع، بوزن نسبي (2.5471)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثانية: أركز بعمق على الجانب المهني في منهج التربية الإسلامية، بوزن نسبي (2.5294)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الثالثة: أربط ما يتعلمه الطلاب بالنواحي الاقتصادية في المجتمع، بوزن نسبي (2.5118)، يقابل (مرتفع).
- في المرتبة الرابعة: أنقل لطلابي كيفية إشباع احتياجاتهم وفق الأولويات التي حددها المنهج الإسلامي، بوزن نسبي (2.4971)، يقابل (مرتفع).

بينما وقعت العبارات (٢٤)، (١٩)، (٢١)، (٢٦)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثاني، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الخامسة عشر: أهتم بتضمين منهج التربية الإسلامية المفاهيم الاقتصادية الحديثة، بوزن نسبي (2)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الرابعة عشر: أدرب طلابي على الموازنة بين الإنتاج والاستهلاك، بوزن نسبي (2.1382)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثالثة عشر: أحفز طلابي للمشاركة في مبادرات الاقتصاد المزدهر، بوزن نسبي (2.3118)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثانية عشر: أخصص جزء من يومي الدراسي لمناقشة بعض متطلبات الاقتصاد المزدهر مع طلابي، بوزن نسبي (2.3853)، يقابل (مرتفع).

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثالث الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من محاور رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٠) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثالث الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من رؤية (٢٠٣٠)

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
43	أدرب طلابي على الانفتاح الواعي على الخبرات الإقليمية والعالمية	161	47.40%	66	19.40%	113	33.20%	2.1412	.88785	1	متوسطة
42	أركز على غرس الثقة بالنفس والوطن في نفوس طلابي	146	42.90%	79	23.20%	115	33.80%	2.0912	.87268	2	متوسطة
39	أراعي في منهج التربية الإسلامية أن يكون مناسباً لتعدد الثقافات المجتمعية	137	40.30%	91	26.80%	112	32.90%	2.0735	.85387	3	متوسطة
45	أنمي لدى طلابي الاعتزاز بالتراث الوطني	127	37.40%	94	27.60%	119	35.00%	2.0235	.85153	4	متوسطة
38	أدرب طلابي على كيفية استغلال أوقات الفراغ فيما يفيدهم ويفيد مجتمعهم	120	35.30%	107	31.50%	113	33.20%	2.0206	.82879	5	متوسطة
40	أشارك طلابي في تنفيذ زيارات للجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني	111	32.60%	98	28.80%	131	38.50%	1.9412	.84285	6	متوسطة
41	أهتم بتوفير مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين	93	27.40%	127	37.40%	120	35.30%	1.9206	.78867	7	متوسطة
35	أحفز طلابي على المشاركة في العمل الخيري	83	24.40%	91	26.80%	166	48.80%	1.7559	.82143	8	متوسطة
37	أركز في تعليم طلابي على مهارات التفكير العليا	106	31.20%	36	10.60%	198	58.20%	1.7294	.90737	9	متوسطة
31	أنشر بين طلابي	40	11.80%	156	45.90%	144	42.40%	1.6941	.67002	10	متوسطة

م	العبارة	درجة الموافقة						الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الموافقة
		مرتفعة		متوسطة		منخفضة					
		ك	%	ك	%	ك	%				
	قيم المجتمع الراسخة										
33	أمارس أمام طلابي العادات الصحية السليمة	85	25.00%	56	16.50%	199	58.50%	1.6647	.85147	11	منخفضة
34	أركز في تعليم طلابي على تنمية جميع جوانب الشخصية	39	11.50%	147	43.20%	154	45.30%	1.6618	.67423	12	منخفضة
36	أشجع طلابي للمشاركة في مبادرات المجتمع الحيوي	33	9.70%	143	42.10%	164	48.20%	1.6147	.65744	13	منخفضة
32	أعرف طلابي بأهمية التماسك الاجتماعي	26	7.60%	119	35.00%	195	57.40%	1.5029	.63571	14	منخفضة
44	أغرس روح الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف لدى طلابي	54	15.90%	40	11.80%	246	72.40%	1.4353	.75175	15	منخفضة
	إجمالي المحور	مجموع الأوزان النسبية (27.2706)				متوسط الأوزان النسبية (1.818)			النسبة المئوية (60.60%)		متوسطة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثالث الخاص بمستوى دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من رؤية (٢٠٣٠)، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول (١٠) إلى أن دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من رؤية (٢٠٣٠)، جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ مجموع الأوزان النسبية (27.2706)، وبلغ متوسط الأوزان النسبية (1.818)، وبلغت النسبة المئوية (60.60%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ضعف تضمين محور المجتمع الحيوي من رؤية المملكة العربية السعودية في مناهج العلوم الشرعية، بالإضافة لتقيد المعلم بمنهج وخطة دراسية

محددة قد لا تتيح له الوقت والفرصة الكافية للتعرض بالحديث بصورة مستفيضة عن رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) ومن ثم تعزيز وعي الطلاب بها، ولذا جاء مستوى دورهم متوسطاً.

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة حسين (٢٠١٨): التي توصلت إلى أن دور جامعة تبوك في تفعيل أهداف الرؤية الوطنية السعودية "٢٠٣٠" تحقق بدرجة متوسطة.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى وقوع العبارات (٤٣)، (٤٢)، (٣٩)، (٤٥) في نطاق الإرباعي الأعلى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الأولى: أدرب طلابي على الانفتاح الواعي على الخبرات الإقليمية والعالمية، بوزن نسبي (2.1412)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثانية: أركز على غرس الثقة بالنفس والوطن في نفوس طلابي، بوزن نسبي (2.0912)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الثالثة: أراعي في منهج التربية الإسلامية أن يكون مناسباً لتعدد الثقافات المجتمعية، بوزن نسبي (2.0735)، يقابل (متوسط).
- في المرتبة الرابعة: أنمي لدى طلابي الاعتزاز بالتراث الوطني، بوزن نسبي (2.0235)، يقابل (متوسط).

بينما وقعت العبارات (٤٤)، (٣٢)، (٣٦)، (٣٤)، في نطاق الإرباعي الأدنى من عبارات المحور الثالث، وتشير تلك العبارات على الترتيب إلى:

- في المرتبة الخامسة عشر: أغرس روح الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف لدى طلابي، بوزن نسبي(1.4353)، يقابل (منخفض).
- في المرتبة الرابعة عشر:أُعرف طلابي بأهمية التماسك الاجتماعي، بوزن نسبي (1.5029)، يقابل (منخفض).
- في المرتبة الثالثة عشر: أشجع طلابي للمشاركة في مبادرات المجتمع الحيوي، بوزن نسبي يقابل(1.6147)، (منخفض).
- في المرتبة الثانية عشر: أركز في تعليم طلابي على تنمية جميع جوانب الشخصية، بوزن نسبي(1.6618)، يقابل (منخفض).

الإجابة عن السؤال الرابع: ما مدى تأثير متغيرات (النوع/ المؤهل الدراسي / الخبرة) في دور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بملامح رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من وجهة

نظرهم؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير النوع(ذكور- إناث)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١١) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير النوع(ن= ٣٤٠)

المحور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	ذكور	195	36.3538	9.15688	.939	.348 غير دالة
	إناث	145	35.3724	10.00274		
الثاني	ذكور	195	36.3487	9.50862	.921	.358 غير دالة
	إناث	145	35.3448	10.48768		
الثالث	ذكور	195	27.4308	8.95113	.387	.699 غير دالة
	إناث	145	27.0552	8.71842		

يتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع(ذكور- إناث)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (0.939)، (0.921)، (0.287)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن كلاً من الذكور والإناث من معلمي التربية الإسلامية يعملون في ظروف عمل واحدة ويمتلكون حداً متشابهاً من المهارات والإمكانات، ويتعاملون مع شرائح متشابهة من الطلاب، كما أنهم يتعرضون لنفس ضغوط العمل وتتاح لهم نفس الإمكانات وبالتالي جاءت رؤيتهم متشابهة فيما يتعلق بدورهم في تعزيز وعي طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

وتتفق هذه النتيجة نسبياً مع دراسة حسين (٢٠١٨): التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في تقديرات أعضاء هيئة التدريس حول واقع دور جامعة تبوك في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير المؤهل الدراسي (تربوي- غير تربوي)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٢) يوضح نتائج اختبار التاء لعينتين مستقلتين t – test لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير المؤهل(ن= ٣٤٠)

المحور	المؤهل	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأول	تربوي	188	37.3138	7.78745	3.003	.003 دالة
	غير تربوي	152	34.2303	11.10305		
الثاني	تربوي	188	37.1915	8.51206	2.646	.011 دالة
	غير تربوي	152	34.3487	11.28632		
الثالث	تربوي	188	29.1277	8.69105	4.424	.0001 دالة
	غير تربوي	152	24.9737	8.50629		

يتضح من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل(تربوي– غير تربوي)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ت)، (3.003)، (2.646)، (4.424)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، وجاءت الفروق لصالح فئة التربويين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن ذوي المؤهل التربوي لديهم من المهارات والإمكانات والكفاءات التي تم تدريبهم عليها وتأهيلهم لامتلاكها ما يمكنهم تحقيق أكبر قدر من النجاح في التعامل مع الطلاب على كافة المستويات الأكاديمية والمهنية ومن بين هذه الأمور تعزيز وعي طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية، وهذا مقارنة بغيره من غير التربويين الذين لم يتعرضوا لهذه المهارات ولم يمتلكون هذه الإمكانات تبعاً لإعدادهم السابق.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محاور الاستبانة بحسب متغير الخبرة (أقل من خمس سنوات– من خمس سنوات إلى عشر سنوات– أكثر من عشر سنوات)، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (١٣) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محاور الاستبانة حسب متغير الخبرة (ن= ٣٤٠)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
الأول	بين	8093.043	2	4046.521	60.176	.0001

	المجموعات					دالة
	داخل المجموعات	22661.534	337	67.245		
	المجموع	30754.576	339			
الثاني	بين المجموعات	11042.041	2	5521.021	82.985	.0001 دالة
	داخل المجموعات	22420.814	337	66.531		
	المجموع	33462.856	339			
الثالث	بين المجموعات	9625.403	2	4812.701	96.107	.0001 دالة
	داخل المجموعات	16875.703	337	50.076		
	المجموع	26501.106	339			

يتضح من الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة(أقل من خمس سنوات– من خمس سنوات إلى عشر سنوات– أكثر من عشر سنوات)، بالنسبة لمحاور الاستبانة، حيث جاءت قيمة (ف)، (60.176)، (82.985)، (96.107)، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، ولتوضيح اتجاه الفروق نستخدم اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية.

- ❖ اتجاه الفروق على محاور الاستبانة تبعا لمتغير الخبرة(أقل من خمس سنوات– من خمس سنوات إلى عشر سنوات– أكثر من عشر سنوات)، باستخدام اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية:

جدول (١٤) يوضح نتائج اختبار "LSD" للمقارنات الثنائية البعدية لعينة الدراسة تبعًا لمتغير الخبرة (ن= ٣٤٠).

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ– ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	أكثر من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	12.54286*	1.16317	.000
		من خمس سنوات إلى عشر سنوات	6.13159*	1.18325	.000
	من خمس سنوات	أقل من خمس سنوات	6.41127*	1.01430	.000

	إلى عشر سنوات				
الثاني	أكثر من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	14.62923*	1.15697	.000
		من خمس سنوات إلى عشر سنوات	7.05826*	1.17695	.000
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	7.57098*	1.00890	.000
الثالث	أكثر من عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	13.91494*	1.00375	.000
		من خمس سنوات إلى عشر سنوات	9.01631*	1.02108	.000
	من خمس سنوات إلى عشر سنوات	أقل من خمس سنوات	4.89863*	.87529	.000

* تعني أن الفرق بين المتوسطات دالة عند مستوى معنوية 05.

يتضح من الجدول (١٤) ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة(أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات- أكثر من عشر سنوات)، بالنسبة للمحور الأول الخاص بدور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحور الوطن الطموح من رؤية (٢٠٣٠)، لصالح فئة ذوي الخبرة الأكثر من١٠ سنوات، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات وذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى١٠ سنوات، على الترتيب(*12.54286)، (*6.13159)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). كما جاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات (*6.41127)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة(أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات- أكثر من عشر سنوات)، بالنسبة للمحور الثاني الخاص بدور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحور الاقتصاد المزدهر من رؤية (٢٠٣٠)من وجهة نظرهم، لصالح فئة ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات وذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، على الترتيب(*14.62923)، (*7.05826)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). كما جاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠

سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات (*7.57098)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الخبرة(أقل من خمس سنوات- من خمس سنوات إلى عشر سنوات- أكثر من عشر سنوات)، بالنسبة للمحور الثالث الخاص بدور معلمي التربية الإسلامية في توعية طلابهم بمحور المجتمع الحيوي من رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظرهم، لصالح فئة ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة الأكثر من ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات وذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات، على الترتيب(*13.91494)، (*9.01631)، وهما قيمتان دالتان إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05). كما جاءت الفروق لصالح ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطات فئة ذوي الخبرة من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات وذوي الخبرة الأقل من ٥ سنوات (*4.89863)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن تفسيرها في ضوء ما يمتلكه أصحاب الخبرات الأعلى من رصيد معرفي ومهاري فيما يتعلق بمحاور رؤية المملكة العربية السعودية الثلاث من جهة، وفيما يتعلق بكيفية التعامل ونقل الوعي بهذه المحاور لطلابهم من جهة أخرى ولذا جاءت الفروق في صالحهم مقارنة بغيرهم من ذوي الخبرة الأقل.

توصيات الدراسة:

١. ضرورة العمل من قبل الجهات المختصة خاصة بالمؤسسات التربوية على نشر الوعي برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) من خلال الندوات والمؤتمرات والبرامج التوعوية.
٢. ضرورة تضمين رؤية المملكة العربية السعودية بالمناهج الدراسية بالمرحلة الثانوية خاصة مناهج العلوم الشرعية.
٣. عقد ورش العمل والدورات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية بصفة عامة ومعلمي التربية الإسلامية لتعميق دورهم في تعزيز وعي طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٤. توفير الدعم المتطلب للمعلمين لتعميق دورهم في تعزيز وعي طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٥. دعم القيادة المدرسية للمعلمين في تعزيز وعي طلابهم برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

٦. اهتمام المؤسسات الإعلامية بنشر الوعي برؤية المملكة العربية السعودية وتخصيص برامج حوارية متخصصة في ذلك على يد خبراء ومتخصصين.

مقترحات الدراسة:

١. استراتيجية تربوية مقترحة لتعزيز وعي طلاب المرحلة الثانوية برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٢. دور الأنشطة الطلابية بالمرحلة الثانوية في تعزيز وعي طلاب المرحلة الثانوية برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).
٣. التحديات الاقتصادية التي تواجه رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.
٤. التحديات المجتمعية التي تواجه رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.
٥. دور مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في تعزيز وعي الطلاب برؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠).

المراجع

١. إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي. (يناير، ٢٠١٥). إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور التعليم الثانوى العام فى توجيه طلابه لاختيار مستقبلهم المهني. المجلة التربوية –مصر، الصفحات ١٤٥–٢٩٣.
٢. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (١٤١٤). لسان العرب. بيروت: دار صادر. ط٣.
٣. أحوال المعرفة: خاص. (يوليو، ٢٠١٦). رؤية ٢٠٣٠ قراءة في المضامين الثقافية والمعرفية. أحوال المعرفة ع٨٣، الصفحات ١٤–١٨.
٤. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م، دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه (المعلم . المرشد الطلابي . مدير/ وكيل المدرسة ...)، الرياض.
٥. الأصفهاني، الراغب. (٢٠٠٩). مفردات ألفاظ القرآن. دمشق–بيروت: دار القلم–دار الشامية. ط٤.
٦. أفراح ياسين السامرائي، وآخرون. (٢٠١٧). تحليل محتوى كتاب العلوم للصف الرابع الابتدائي وفقًا لأبعاد التنمية المستدامة، المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية بجامعة ٦أكتوبر بالتعاون مع رابطة التربويين العرب بعنوان: مستقبل إعداد المعلم وتنميته في الوطن العربي، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، المجلد الخامس، عدد خاص.

٧. **آل سعود، محمد بن سلمان بن عبد العزيز. (٢٠١٧). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، الشبكة العنكبوتية، موقع**www.vision2030.gov.sa **، تمت زيارة الموقع، ٢٠١٩/١٢/٢٩ الساعة الثامنة صباحاً.**

٨. **باهمام، علي بن سالم. (٢٠١٧). الإسكان في رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠)، مجلة العمارة والتخطيط، الإصدار السنوي الثلاثون،العدد الثاني، ص ص ١ – ٤٢.**

٩. البديوي، سلطانة عبد المصلح. (٢٠١٧). تصور مقترح للمضامين الوطنية في كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر.

١٠. **التيسان، نوال بنت عبد الرحمن، والباهلي، هند بنت محمد. (١٤٣٥هـ). دليل التعليم الثانوي (النظام الفصلي)، الإصدار الأول، وزارة التربية والتعليم.**

١١. جان، سناء فضل الدين كريم. (٢٠١٩). التنمية المهنية لعضو هيئة التدريس بالجامعات في مجال خدمة المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (دراسة ميدانية على جامعة شقراء)، مجلة البحث العلمي، كلية البنات، جامعة عين شمس، العدد العشرون.

١٢. الجعافرة، عبد السلام؛ والمواضيه، رضا؛ والهويدي، زيد؛ والمواجدة، بكر. (٢٠١٤). مدخل إلى علم التربية. العين _ دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

١٣. الحربي، غازي. (مايو، ٢٠١٦). رؤية السعودية ٢٠٣٠ التعليم .. بوابة التحول. المعرفة، ع٢٤٧، الصفحات ٢٦-٢٩.

١٤. حسين، محمد فتحي عبد الفتاح. (٢٠١٨). تصور مقترح لتفعيل دور جامعة تبوك في تحقيق الأهداف التعليمية للرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠ في ضوء بعض التجارب الأجنبية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٨٠، الجزء الثاني.

١٥. الحصان، أماني محمد. (٢٠١٧). المدخل التأسيسي للمناهج وطرق التدريس قاعدة تربوية لبوابة التحول للرؤية الوطنية ٢٠٣٠م. الرياض–المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد للنشر.

١٦. حكيم، عبد الحميد عبد المجيد. (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

١٧. الحمود، عمر حمدو. (٢٠١١). اقتصاديات المعرفة وتحديات التعليم العربي. الرياض: دار عالم الكتب.

١٨.**خليل، ياسر فاروق. (٢٠١٧، أكتوبر١٧-١٨). الدروس المستفادة من تجربة سنغافورة في مجال التعليم. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (الصفحات ١٥١-١٦٩). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.**

١٩.الدخيل، عزام محمد. (٢٠١٥). تعلومهم نظرة في تعليمالدول العشر الاوائل في مجال التعليم عبر تعليمهم الاساسي. بيروت: الدار العربية للعلوم والنشر.ط٤.

٢٠.الدخيني، محمد. (أبريل، ٢٠١٦). التعليم.. مفتاح الرؤية ٢٠٣٠. المعرفة، رؤية السعودية ٢٠٣٠ التعليم .. بوابة التحول، ع٢٤٧، صفحة ١٦٤.

٢١.الدهمش، خالد بن محمد بن عبد الله. (١٤٤١هـ). تصور مقترح لتمويل الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، كلية التعليم المستمر وخدمة المجتمع، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٢.رضا، مصطفى تمام الدين. (يناير، ٢٠١٥). نحو وضع رؤية للنظرة المستقبلية لمصر حتى عام ٢٠٣٠ والاستفادة من أخطاء الماضي. مجلة المدير العربي-مصر، الصفحات ٥٩-٦٦.

٢٣.رؤية المملكة العربية ٢٠٣٠. (يناير، ٢٠١٧). رؤية السعودية ٢٠٣٠ | تعريف رؤية المملكة العربية السعودية. تم الاسترداد من http://vision2030.gov.sa/ar/node/132

٢٤.شاهين، أمل رياض. (١٨-١٧ أكتوبر ٢٠١٧). أثر استخدام الأنشطة الطلابية والبرامج التدريبية في تعزيز الوعي المجتمعي بمتطلبات رؤية المملكة ٢٠٣٠. منتدى الشراكة المجتمعية في مجال البحث العلمي الأدوار التكاملية لمؤسسات المجتمع لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (الصفحات ٢٦٩-٢٩٢). الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢٥.الشهري، عائشة بنت ناصر. (٢٠١٨). دور التعليم الثانوي في تنمية وعي الطالبات برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٦.العبد، بهاء أحمد. (٢٠١٧). رؤية ٢٠٣٠ ومستقبل المملكة العربية السعودية. الأردن، عمان: الجنادرية للنشر والتوزيع.

٢٧.العريشي، جبريل حسن. (يوليو، ٢٠١٦). الركائز المعرفية للرؤية السعودية ٢٠٣٠. أحوال المعرفة، فصلية. ثقافية. جامعة. تصدر عن مكتبة الملك عبد العزيز العامة ع٨٣، الصفحات ١٨-٢٠.
٢٨.عزازي، فاتن محمد. (٢٠١٢). تطوير التعليم الثانوي بين الواقع وتحديات المستقبل. القاهرة- مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٢٩.عزب، محمد علي عليوه، مرتجى، عاهد محمود محمد. (ابريل، ٢٠١٥). دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طلابها بمتطلبات التنمية المستدامة. دراسات تربويه ونفسية : مجلة كلية التربية بالزقازيق - مصر، الصفحات ٣٨٢-٣٣٧، ع٨٧، ج٢.
٣٠.عشيبة، فتحي درويش. (٢٠٠٩). دراسات في تطوير التعليم الثانوي العام. الاسكندرية: مكتبة بستان المعرفة.
٣١.العمر، مشاعل. (فبراير، ٢٠١٦). الدول العربية خارج قائمة تحقيق أهداف التعليم للجميع. المعرفة ع٢٤٥، الصفحات ٦-١٣.
٣٢. العمر، مشاعل. (مايو، ٢٠١٦). سوق التعليم السعودي يصنع فرصاً استثمارية بقيمة ١,٤ تريليون في ٢٠٢٠م. المعرفة: رؤية السعودية ٢٠٣٠ التعليم .. بوابة التحول، ع٢٤٧، الصفحات ١٢-١٩.
٣٣.العيسى، أحمد. (مايو، ٢٠١٦). تعليمنا إلى أين؟ المعرفة، ع٢٤٧، الصفحات ٣٠-٣٣.
٣٤.الغامدي، حمدان بن أحمد، وعبد الجواد، نور الدين محمد. (١٤٢٢هـ). تطور نظام التعليم في الملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
٣٥.الفوزان، هيا. (٢٠١٨). مستقبل جامعة شقراء وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ تصور مقترح، دراسة منشورة في مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العراق.
٣٦. مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، المملكة العربية السعودية. (٢٠١٩). رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. الرياض، مجلس الشؤون الاقتصادية.
٣٧.مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية KACST. (٢٠١٤). التحول إلى مجتمع المعرفة في المملكة العربية السعودية تقرير يرصد تقدم اقتصاد المعرفة في المملكة. الرياض: مركز مدار للابحاث والتطوير-وزارة الاقتصاد والتخطيط.

٣٨. **المرشد، يوسف بن عقلا. (٢٠١٦). فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لطلاب المرحلة المتوسطة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية لعام ٢٠٣٠م، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد السادس والعشرون، مصر.**

٣٩. معوض، فاطمة عبد المنعم؛ و شرف، علية محمد. (٢٠١٢). مدخل إلى التربية. الرياض: دار زهراء للنشر والتوزيع.

٤٠. المملكة العربية السعودية (٢٠١٦). برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠- أحد برامج الرؤية الوطنية السعودية ٢٠٣٠، الرياض.

٤١. موقع رؤية ٢٠٣٠ .(٢٠٢٠). https://vision2030.gov.sa، تم استرجاعه في ٢٠٢٠/١٨/٣م.

٤٢. النجار، رمضان سالم. (٢٠٠٩). التعليم الثانوي المعاصر. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٤٣. هيئة التحرير. (يونيو، ٢٠١٠). المؤتمر السابع لوزراء التربية والتعليم العرب: التعليم ما بعد الاساسي (الثانوي) تطويره وتنويع مساراته. المجلة العربية للتربية-تونس، مج ٣٠،ع١، الصفحات ٩-٢٤.

٤٤. **وزارة التعليم. (١٤٣١هـ). الدليل التنظيمي لمدارس مشروع قائد المدرسة في نظام المقررات.**

٤٥. وزارة التعليم. (٢٠١٤). دليل التعليم الثانوي نظام المقررات الاصدار الخامس. الرياض- المملكة العربية السعودية: مشروع تطوير التعليم الثانوي، الادارة العامة للمناهج، وزارة التعليم.

46. *وزارة الخدمة المدنية (1437). برنامج الملك سلمان لتنمية الموارد البشرية: . . https://www.mcs.gov.sa/HR/Pages/target-hr.aspx*

٤٧. **وزارة المعارف. (١٩٩٦). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة المعارف.**

٤٨. اليونسكو منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠١٦). التعليم حتى عام ٢٠٣٠ إعلان إنشيون نحو التعليم الجيد المنصف والشامل والتعلم مدى الحياة للجميع. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

49. Martin, Jacqueline; McCormack, Brendan; Fitzsimons, Donna and Spirig, Rebecca (2014). The importance of inspiring a shared vision. International Practice Development Journal, 4 (2), 1-15